روح الشروح

٤١٤
ر.ص

روح الشروح (في شرح المقصود)، تأليف السيروى، عيسى
افندى ـ كان حيا قبل ١٠٠٨هـ . بخط عبدالله بن
رجب ـ ١١٦٢هـ .

٩٥٧ ٥٠ ق ١٧ س ٥ر٢١×٥ر١٤سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، طبع .
دار الكتب المصرية ٢ : ٥٧، الأزهرية ٤ : ٧٤
١ـ الصرف والوضع، اللغة العربية أ ـ المؤلف
ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ د ـ شرح
المقصود .

قال الحمد لله ولم يقل الحمد للخالق والرازق ونحوهما لئلا يتوهم انه يستحق الحمد لله بهذه الوصف دون وصف اخر وانما قال ولله الحمد لان للمقام غرضين احدهما زيادة اهتمام بالحمد الثاني الحمد لله فبتقديم الحمد يحصل هذان الغرضان وانما قال الحمد لله بعد البسملة اراد بحق ما وجب عليه من شكر نعامه تاليف هذا المختصر اثر من اثرهما بقوله عليه شكر المنعم على المنعم عليه واجب وانما قال الحمد لله ولم يقل الشكر لله لكونه صريحا في الثناء لانه لا يكون الا باللسان بخلاف الشكر والصريح اولا في الثناء

هذا كتاب شرح مقصود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعال عن الند والمثال القدس عن النقص والتغيير والانتقال والصلوة على رسوله محمد خاتم من صرف الشرك والضلال ودعى الى التصحيح الاقوال والافعال وعلى اله واتباعه بلا اعتلال البال في الزمان الماضي والحال والاستقبال

وبعد فلما شرع اخ اعز مودودي في دراسة كتاب المقصود المنسوب الى قدوة ائمة الشريعة نعمان المكنى بابى حنيفة طيب الله مضجعه وبرد مهجعه تصديت لان اشرحه بما هو يليق بتعليم الاحوال وتفهيم الخلال وسميته بروح الشروح اسئال الله تعالى من فضله الفتوح له ولسائر المحصلين انه نعم المجيب ونعم المعين

بسم الله افتتح كتابه بالبسملة وعقبها بالحمدلة اقتداء باسلوب الكتاب المجيد وعملا بالاثر الماثور والخبر المشهور كل امر ذى بال لم يبدا فيه ببسم الله فهو ابتر وكل امر ذى بال لم يبدا فيه بالحمد لله فهو اجزم والباء في بسم الله للملابسة على معنى ملتبسا متبركا به اقرا او للاستعانة اى باستعانة اسمه افعل والاسم في الاصل على المذهب المنصور سمو بكسر السين على القول المشهور حذفت الواو للاستثقال لهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم سكن اوله تخفيفا وعدالة لانه حرك آخره فاجتلبت همزة الوصل لان دابهم ابتداء الساكن بها ثم لما ادخلت الباء حذفت الهمزة لفظا وخطا لكثرة الاستعمال وعوض عنها مد الباء ثم اضيف الى لفظة الله فسقط التنوين لانه يقتضى الانفصال والاضافة تقتضى الاتصال فجمعهما متعذر ولفظة الجلال عند الكثر اسم غير مشتق فهو في الاصل اله فحذفت الهمزة حذفا غير قياسى وعوض عنها الالف واللام فاختص معهما بالمعبود بالحق واجرى مجرى العلم لذات الواجب الوجود وعند البعض الاصل لاه من لاه يليه اى احتجب وارتفع ثم ادخل عليه اللام وادغمت وحذفت الف لاه لئلا يكون على صورة النفى الرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا لافادة المبالغة من رحم بعد نقله الى باب حسن اذ الصفة المشبهة

مختصة باللازم الغريب على نص عليه الادباء والرحمة في اللغة رقة

القلب وانفعال النفس غير متصور في شانه تعالى فاذا اطلق

في حقه ما يدل عليه يراد به غاية التي هي الافعال والمراد برحمة

الله تعالى تفضله واحسانه بالاختيار ثم الرحمن ابلغ من الرحيم

لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى فمن هذا يقال يا رحمن

الدنيا ويا رحيم الاخرة لان الرحمة في الدنيا تعم الكافر وفي الاخرة

مختصة بالمؤمن وانما قدم الرحمن والقياس يقتضي الترقي من الادنى

الى الاعلى لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف

به غير الله تعا لان معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وه

ذلك لا يصدق على غير الله تعالى فناسب ان يقارن العلم تامل

الحمد لله الوهاب الحمد لغة هو الثناء بقصد التبجيل على الجميل

الاختياري مطلقا اي قابل النعمة اولا وعرفا كالشكر الفوق

تعظيم المنعم لانعامه مطلقا اي فعلا او قولا او اعتقادا واصله

حمدت او احمد حمدا حذف الفعل لدلالة المصدر المنصوب عليه و

بدلالته يقيد الحمد باحد الازمنة فعدل من النصب الى الرفع ليفيد

كون الحمد على الدوام ثم ادخل عليه اللام وهو لتعريف الجنس

عند المعتزلة وللاستغراق على رأي اهل السنة فسقط التنوين

التنوين لانه يدل على التنكير المنافي للتعريف ثم لما كان المقام مقام الحمد

قدم الحمد على اسم الله رعاية للمقام واللام فيه للتخصيص وبدخولها

سقطت همزة الوصل ولام التعريف لئلا يجتمع ثلث لامات و

الوهاب مبالغة الواهب والهبة اعطاء ما ينتفع به الى اهله بلا

قصد العوض وفي صيغة المبالغة اشارة الى حث الطالب على الجد

في التحصيل للمؤمنين سبيل الصواب اراد بالمؤمن من اتصف بالايمان

ذكرا كان او انثى ولتغليب جانب المذكر جمع جمع المذكر والايمان

لغة مع ان من ان المعتقد امن نفسه من ان يعتريها الشك وعرفا

هو الاعتقاد بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر

خيره وشره من الله تعا واما الاسلام فشهادة ان لا اله الا الله وان

محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان

وحج البيت ان وجب فالايمان انقياد باطني والاسلام انقياد ظاهري

تابع له سبيل منصوب بالوهاب المعتمد على الموصول الالف واللام

الصواب ضد الخطاء واضافة السبيل الى صفته تفيد مبالغة السداد

في السبيل لاشعارها اصالة الوصف المضاف اليه والمراد بسبيل الصواب

الشريعة الالهية فانها سبيل المؤمن يوصله الى دار النعيم والرضوان

وفي ذكر السبيل ايماء الى ما يأتي من ان الفن المؤلف فيه من وسيلة

العلوم الشريعية ثم لما ذكر البسملة والحمدلة للاستعانة على الاتمام
والتبرك ناسب ان يتشفع فى ذلك بذكر الصلوة على النبى عليه الصلوة
والسلام اصالة وعلى آله واصحابه تبعا فقال والصلوة والسلام على
رسوله الصلوة لغة الدعاء مطلقا يتنوع باعتبار فاعله الى ثلثة انواع
فمن الله تعالى الرحمة وارادة التفضل عليه والاكرام له عليه الصلوة والسلام
ومعنى الرحمة تعظيم شريعته وابقائها الى يوم القيمة فى الدنيا وفى الاخرة
ومن الملائكة الاستغفار وسؤال رفعة درجاته عليه السلام ومن المؤمنين
طلب تعظيم الله اياه باعلاء دينه وابقاء شريعته والسلام بمعنى السلامة
وتجرد النفس عن كل الم وجفاء جسمانيا او روحانيا فالصلوة
الدعاء باكرام الله تعالى وتفضيله على الغير والسلام الدعاء بالسلامة
والراحة والرسول انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام و
فى بعض النسخ على نبيه والنبى اعم من الرسول اذ لا يشترط فيه الشريعة
الجديدة كما يشترط فى الرسول وهو من النباء بمعنى الخبر فاصله نبيء
بالهمزة بمعنى مخبر
قلبت الهمزة ياء وادغمت فيها فهو من اخبر من الله تعالى بطريق الوحى
محمد الزاجر عن الاذناب محمد عطف بيان وهو فى الاصل
من كثر خصاله الحميد ثم جعل علما لافضل الرسل عليه الصلوة والسلام
لتحقيق ذلك المعنى فى شانه ثم لا فراد الامة تفئلا والجملة الصلوتية
اخبارية صورة انشائية معنى معطوفة على الجملة الحمدية الانشائية معنى

معنى الزاجر من الزجر وهو المنع والاذناب بكسر الهمزة مصدر اذ
ذنب الرجل اى صار ذا ذنب او بفتح الهمزة جمع ذنب كفرخ وافراخ
الحاث وعلى طلب الثواب لحث التحريض والثواب جزاء الطاعة
فيه اشارة الى ان العمل ينبغى ان يكون خالصا ومقترنا برجاء الثواب
ومنه تأليف الكتاب وعلى آله واصحابه آل الرجل اهل بيته وآله ايضا
اتباعه ومنه قولهم الآل كل مؤمن نقى وهو حديث مرفوع واصل
الآل اول لمجيء تصغيره أويل قلبت الواو الفا والاصحاب جمع صحب و
هو جمع صاحب كركب وراكب والصحابة بمعنى الاصحاب واحدها
الصحابى وهو عند الجمهور اهل الحديث كل مسلم صاحب النبى
رسول الله ولو ساعة فهو اخص من الآل فذكر الاصحاب بعده
تخصيص بعد التعميم لاجل التعظيم كما فى تنزل الملائكة والروح و
ضمير آله واصحابه راجع الى محمد خير الآل وخير الاصحاب خير الامم
تفضيل اصله اخير نقلت حركة العين الى الفاء وحذفت الهمزة وكذا
لكثرة استعماله
شر اصله اشرر واعلالهما من بين اخواتهما لكثرة استعمالهما و
اعراب خير الرفع على المدح اى هم خير الآل الى اخره او الجر على الوصف
للمدح اى الفاضلين على امم سائر الانبياء وفيه تلميح الى قوله تعالى
كنتم خير امة الآية وتتميم التسجع واتما كونه احترازا عن المنافق فلا

لا حاجة اليه اما بعد مبنى على الضم لكون المضاف اليه منه منويا اى
بعد الفراغ من الحمد و الصلوة فان العلوم العربية كاللغة والصرف
والنحو والمعانى ونحوها تسمى بعلم الادب لتوقف ادب النفس فى
المحاورة والدرس عليها وسيلة وهى ما يتقرب به الى المطلوب
الى العلوم الشرعية التى بها تنوط سعادة الدارين وهى التفسير و
الحديث والفرايض واحدار كانها الاركان جمع ركن وهو ما يقوم به
الشئ اى واحد اقسام العلوم العربية التصريف اى علم الصرف وفى
صيغة التكثير اشارة الى ان فى هذا الفن تصرفات كثيرة ولام التعريف
فى علم الفن كالصرف والنحو للرمز الى انه وصف فى الاصل والتصريف
فى اللغة التغير وفى الاصطلاح يطلق على فنين احدهما ما يبحث
فيه عن الموزونات اعنى الامثلة المختلفة باعتبار اشتقاقها من
المصادر و يسمى علم الاشتقاق و يعرف بانه علم بتحويل الاصل الواحد
الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة وثانيهما ما يبحث فيه عن القوا
عد الوزنية للوصول الى المعان الموزونية و يسمى علم الاوزان
و يعرف بانه علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست
باعراب وفى هذا الفن لا يبحث عن الاشتقاق ولا عن المصدر بطريق
الاصالة لعدم كليته بل التبع والمختصر المشروح من الفن الاول فا

الاول فالمختلفة بمعنى المتنوعة والمعانى المقصودة معانى المشتقات
من الافعال والاسماء والاصل الواحد فى الاشتقاق المصدر لان مفهو
وهو الحدث جنس و تحته انواع وهى معانى المختلفات وتحتها
افراد وهى معانى المطردات اعنى الاحداث الموصوف بها الاشخاص
فالجنس احق بالاصالة لاطلاقه عن القيود فقول الكوفيين با
صالة الفعل محمول على اصالته باعتبار الوزن فان ما وضع له الوزن
اولا الماضى ثم المضارع ثم المصدر فاعتبر مؤخرا لعدم اطراده
فح لا نزاع بين الفريقين فى الحقيقة ولما كان حاصل كلامه ان التصريف
وسيلة على حدة لا يستغنى عن معرفتها بينه بقوله لانه الضمير للشان به
اى بسبب التصريف لا بغيره يصير القليل من الافعال اى كائنا
من انواع الفعل كثيرا مختلفا بالصيغة والدلالة فتحصل كلمات كثيرة
متادية الى معرفة احكام الشرع فلا بد من تحصيل الفن والله الموفق
اى المهيئ لاسباب المقصود والمرشد الى سواء الطريق لمن توجه الى الله
تعالى فى طلب المقصود ثم لما كان الفعل الماضى مبدأ سلسلة
المشتقات ومأخذ الابواب الصرفية بدئ بتقسيم الافعال لبيان
الابواب التى هى اشرف مباحث الفن فقال الافعال اى جنسها
اذ كل فرد منها ليس على ضربين اى على نوعين احدهما اصلى

وهو ما تجرد ماضيه عن الزوائد ولا يهرب عن الخروج من الكسرة
الى الضمة التي في الاخر كما في يضرب لان الضمة لكونها في حيز الزوال
في حكم العدم وثانيها ذو زيادة وهو ما اشتمل ماضيه على الزائد
فالاصلي على ضربين ايضا ثلاثي ورباعي لم يبن من الاصلي غيرهما
اذ الاصل في كل كلمة متمكنة ان تكون على ثلثة احرف كما يتبين في
موضعه لكن جوز الرباعي على قلة لنوع توسع في التصرف ولم
يجز الخماسي المجرد في الفعل لثقله تبعد معنى الفعل بخلاف
الاسم نحو جحمرش واما المزيد فيه فالزائد لكونه عارضا كالمعدوم
فالثلاثي ما اي فعل اصلي كان ماضيه على ثلثة احرف لا يقال هذا
التفسير لا يصدق على الماضي اذ ليس للماضي ماض لان المراد من الثلاثي
نوع كان ماضيه كذا او وصف افراده كنصر بالثلاثي مجاز تامل وهو
ستة ابواب لان عين الماضي الثلاثي اما مفتوح او مكسور او مضموم
فعلى الاول عين المضارع اما مفتوح وهو الباب الثالث او مكسور
وهو الثاني او مضموم وهو الاول وعلى الثاني فعين المضارع اما
مفتوح وهو الباب الرابع او مكسور وهو السادس او مضموم و
هذا لم يجئ لئلا يلزم اجتماع الثقيلين في باب واحد ونحو فضل يفضل
من اللغات المتداخلة وعلى الثالث فعين المضارع اما مضموم و

مضموم وهو الباب الخامس او مفتوح او مكسور وهذان لم يجيئا
لان فعل بالضم لما اختص بافعال صادرة من الطبع على نهج واحد
كالحسن والكرم لم يقصدوا مخالفة عين مضارعه ايماء الى ذلك فبقي
من التسعة المتصورة عقلا ستة وابواب الثلاثي قد تطلق على
الاوزان الماضية فقط فيعد الابواب ثلاثة وقد تطلق على الموزونات
فيعد الابواب ستة واصل الباب بوب بدليل جمعه على ابواب الاول
اسم لفرد غير مسبوق اصله اوول ادغمت الواو الاولى بعد سلب
حركتها في الثانية وزيدت في اوله همزة للابتداء وقيل اصله اوءل
قلبت الهمزة واوا ثم ادغمت واللام فيه عوض عن المضاف اليه اي
اول الابواب الستة فعل يفعل اي ما يتصرف منه مطلقا اسما كان او
فعلا وانما خص افعل بالوزن لوجود حرفه من مخارج ثلثة اي
الشفة والحلق والوسط ولكونه اعم الافعال معنى ويصح استعماله
في معنى كل فعل نحو النصر وفعل الضرب وغيرهما بفتح العين في
الماضي وضمها في الغابر الغابر من الاضداد يطلق على الماضي
والمستقبل فافهم اعلم ان منهم من نظر في ترتيب الابواب الى
شدة اختلاف حركة العين لانها ادل على اختلاف معاني الابواب
فقدم باب ضرب لان اختلاف بين الفتح والكسر اكثر منه بين الفتح و

والضم لان الفتح علوة والكسر سفلى والضم بينهما فهو احق بكونه فى
دعائم الابواب ومنهم من اعتبر الادلية على المعنى والاكثرية للتفاوت
فقدم باب نصر لكثرة لغاته ومعانيه ولذا يرد اليه اكثر الابواب
عند بناء المغالبة وهى ان يقصد كل مشارك غلبته على صاحبه فى
الفعل المقصود فيسند الفعل الى الغالب نحو ضاربنى فضربته اى
غلبته بالضرب بضاربنى اضربه بضم الراء اى اغلبه بالضرب والثانى
من تلك الابواب فعل يفعل بفتحها اى بفتح العين فى الماضى و
كسرها فى الغابر والثالث فعل يفعل بفتحها فى الماضى والغابر وهذا
الباب معدول فى الحقيقة عن مكسورة العين او مضمومها لاجل حرف
الحلق فهذا يشهد لقلة لغاته واستعماله والرابع فعل يفعل بكسرها اى
بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر والخامس فعل يفعل بضمها
فى الماضى والغابر اخر الخامس لقلته بالنسبة الى الرابع واختصاصه
باللازم واما قولهم رحبتك الدار فمن قبيل الحذف والايصال
تقديره رحبت بك الدار اى وسعت لك فحذف الجار لكثرة الاستعمال
والسادس فعل يفعل بكسرها فى الماضى والغابر اخره عن الخامس
مع انه من فعل بكسر العين لقلته بشهادة انهم قالوا انه من الصحيح
وارد على الشذوذ ولما كان للباب الثالث شرط لا بد من ذكره اورده بعد

بعد تمام الابواب لطول ذيله فقال وما اى فعل كان مختصا بالباب
الثالث اى امتاز من بين الابواب بالفتحين لا يكون اى لا يوجد
ذلك المختص على حال الا عينه او لامه احد من حروف الحلق عينه مبتدا
واحد خبره والجملة الاسمية حالية بالضمير وحده اى الا حال كون عينه
او لامه احدا منها والسر فى ذلك ان الباب بالفتح فيهما يكون فى كمال
الخفة ولا يكون معادلا لاخواته فاشترط حرف ثقيل فى عينه او لامه
ليحصل التعادل ولم يشترط ان يكون الحرف فى فاء الفعل لانه يسكن فى
مضارعه فلا يتم الغرض فكل باب مختص بالفتحين لا ياتى بدون
حرف الحلق الا ابى يابى فانه جاء بالفتحين بلا احرف الحلق فهو شاذ
اى مخالف للقياس ومستثنى من القاعدة السابقة قيل السر فى مجيئه
بالفتحين مع عدم حرف الحلق انه على انقلاب الياء الفا يحتمل لفتح العين
والالف من حروف الحلق فيجئ بالفتحين لوجود الشرط تقديرا واما
جواب سوال مقدر
قلى يقلى بالفتح فيهما فلغة غير فصيحة ولا كلام فيها والفصيح يقلى با
اى لغة قبيلة طى سرح المراح
بالكسر وركن يركن من المتداخلة اعلم ان الواقع على خلاف القياس ان
صدر من الواضع كابى يابى والنحوذ بلا قلب الواو الفا فهو مقبول مستعمل
على السنة الفصحاء وان صدر من غيره فان وجد نظيره فيما صدر عن الواضع
فمجوز غير فصيح كقوله الحمد لله العلى الاجلل بترك الادغام فانه نظير
...

فَطِطَ شعره والافقيح كدخول حرف التعريف على الفعل فى قوله ومن جحره
بالشبعة اليتقصع وبالجملة فالشاذ ما يكون بخلاف القياس وان كثر وقوعه
واما النادر فما قل وقوعه وان كان على القياس والضعيف ما لم يثبت على
الفصيح وحروف الحلق ستة الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة
لم يذكر الالف لان وقوعه فى الكلمات المتمكنة ليس على سبيل الاصالة بل
على سبيل القلب عن واو وياء ولما فرغ من الثلاثى قال والرباعى اى المجرد
ما كان ماضيه على اربعة احرف اى اصول بقرينة انه قسيم من الاصلى اذا لا
الرباعى المزيد فيه على الثلاثى ما كان ماضيه على اربعة احرف بزيادة و
هو اى الرباعى المجرد باب فعلل لم يذكر مضارعه كما ذكره فى الثلاثى اذ
لا التباس هنا اختير اسكان العين لدفع توالى اربع حركات لان آخر الماضى
مبنى على الفتح اذا سكن اللام الاولى يلزم اجتماع الساكنين حين اتصال
الضمير المرفوع لانه ح يسكن الاخر وهو اى باب فعلل اصلا باب واحد لان
الفعل ثقيل فلم يجوز زيادة حرفه على الثلثة الا بالتزام كون الحركة
فتحة للخفة فلم يبق للتعدد مجال لانه انما يكون باختلاف الحركات وبناؤه
للتعدية غالبا بشهادة بنائه للمفعول نحو دُحْرِجَ وبعض مثاله دحرج زيد الحجر
اى رده من العلو الى السفل وقد يكون لازما نحو حصحص الحق ودربخ
بخ الرجل بالخاء المعجمة اى القى راسه بين يديه وقد يؤخذ من كلام مركب

مركب بسمل اى قال بسم الله وحوقل اى قال لا حول ولا قوة الا و
نحوهما وقد يكون باب فعلل ستة ابواب زائدة على الثلاثى يقال لها
الملحق بالرباعى الالحاق ان تزيد فى بناء لتلحقه ببناء آخر اكثر منه حرفا و
تصريفا تصريف الملحق به وشرط اتحاد مصدرى الملحق والملحق به وموافقة
اللفظين اصولا وزيادة والمراد من المصدر المصدر الاول دون الثانى
لعدم اطراده فان مصدر عربد وخطب نحو فعللة لا فعلالا فخرج باب
الافعال عن كونه ملحقا بدحرج وهو اى الملحق بالرباعى باب فوعل نحو
حوقل اصله حقل اى ضعف وهرم فى الاقناع حوقل الشيخ كبر وفتر عن
الجماع ومصدره الثانى حيقالا بقلب الواو ياء ولا يبطل به الالحاق لبقاء
الوزن وباب فعول نحو جهور اصله جهر يقال جهر بالقول رفع به صوته
وبابه قطع وجهور ايضا وفى الاقناع جهر الحديث اظهره وباب فيعل نحو
بيطر اصله بطر البطر شدة المرح وبيطر اى شق وباب فعيل نحو عثير اصله عثر
يقال عثر عليه عثورا اى اطلع ويقال عثر عثارا اى ذل ولم يستقر رجله
موضع وضعه وباب فعلى نحو سلقى اصله سلق يقال سلقه بالكلام اى اذاه
بشدة القول وسلقت رجلا اى اوقعته على قفاه ومصدره الثانى سلقاء
بقلب الياء همزة لوقوعها فى الطرف بعد الف زائدة كما فى رداء وكتب الف
سلقى على صورة الياء دلالة على انه مقلوب منها وانما اعل دون الافعال

سلقى

السابقة لما تقرر من ان الملحق يجب ان يكون مثل الملحق به لفظاً فلا يعل و
لا يدغم لئلا يبطل الالحاق ولا يبطل بقلب الاخر الفا لانه كالوقف وباب فعلل
نحو جلبب اصله جلب والجلب اخذ الشئ اليه وجلبب اى لبس الجلباب فتم
تقديم هذه الستة على الرباعى الموازن كباب الافعال نظراً الى ان الملحق من
تتمة الملحق به فذكرت مع الرباعى المجرد اخراجا من البين وتقديم باب
زيادته واو على ما زيادته ياء لان الواو اقوى حروف العلة وتقديم باب
زائدة مقدم على ما زائدة مؤخر لوجه غير خفى وتقديم ما زيادته حرف علة على
ما زيادة حرف صحيح لان حرف العلة اصل فى الزيادة واكثر وانما لم يزد
الواو فى جلبب لان الواو الرابعة المتطرفة تقلب ياء فيلتبس البناء والالف
لا يكون للالحاق عند هم فى الحشو بتكرير اللام لان الادغام مبطل للالحاق كا
الاعلال فى الوسط لما فرغ من ذكر الاصلى بقسميه قال واما المزيد فيه فهو
نوعان احدهما مزيد اى حاصل بالزيادة على الثلاثى وثانيهما مزيد على الرباعى
فمزيد الثلاثى اربعة عشر بابا وهى على ثلثة انواع رباعى وخماسى وسداسى
ترتيب هذه الانواع بحسب قلة الزيادة والقرب الى الاصل فالرباعى على ثلثة
ابواب احدها افعل بفتح الهمزة لكن كسرت فى المصدر لئلا يلتبس بالجمع على
افعال موزونه اكرم اصله كرم بالضم وبناء هذا الباب ومعانيه يأتى فى فصل
الفوائد ان شاء الله تعالى وثانيها فعل بتشديد العين نحو خرج بزيادة

بزيادة حرف من جنس العين بين الفاء والعين لان اول المتجانسين
ساكن والحكم بزيادة الساكن اولى لانه قليل وقيل بين العين واللام لان
الزيادة بالاخر انسب وسيبويه اجاز الوجهين لتعارض الدليل وبناؤه للتكثير
غالبا وما قصد تكثيره اما الفعل كما فى قطّعت الثوب واما الفاعل كما فى موّت
الابل واما المفعول كما فى غلّقت الابواب فاذا لم يوجد مرجع التكثير كان الفعل
فقل هنا للتكثير خطاء نحو موّتت الشاة الواحدة ويجئ هذا الباب للازالة
نحو فزّعته اى ازلت الفزع عنه وللنسبة نحو خطّأته اى نسبته الخطاء اليه
وحكمت به عليه وبمعنى الاعتقاد نحو وحّدت الله وقدّسته اى اعتقدت
انه واحد وطاهر عن كل نقص وبمعنى القبول نحو شفّعت فى كذا اى
قبلت شفاعتى فيه وبمعنى الحضور فى شئ نحو جمّع ووسّم اى حضر الجمعة
والموسم وقد يؤخذ من مركب نحو هلّل اى قال لا اله الا الله ومنه التكبير والتحميد
التحميد والتسليم والتصلية والتلبية ويجئ بمعنى المجرد نحو عضته وثالثها
فاعل نحو قاتل مصدره قسمان قياسى وهو المفاعلة وسماعى وهو الفعال
ويجئ فعالا على لغة من قال فى كلم كلاما وبناؤه للمشاركة غالبا ومعناها
نسبة الحدث صريحا الى المرفوع بالقيام به والى المنصوب بالوقوع عليه وضمنا
بالعكس نحو ضارب زيد عمرا فان المرفوع صريحا فاعل ضمنا ويجئ بلا
مشاركة وهذا مطرد فى افعال المنسوبة الى الله نحو قاتله الله

ولصيرورة الشيء ذا كذا نحو عافاك الله اى صيرك الله ذا عافية و

للتكثير نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو دافع قيل فائدة النقل المبالغة

تأمل ثم تقديم باب الافعال لتقدم زيادته وتقديم التفعيل على المفا

لان الزيادة من جنس الاصول ولما فرغ من ذكر الرباعي قال و

الخماسي خمسة ابواب احدها انفعل وبناؤه للمطاوعة البتة

يعني للدلالة على قبول اثر الفعل واكثر مجيئه لمطاوع فعل نحو كسرته

فانكسر ويجيء لمطاوع افعل و فعّل قليلا نحو ازعجته فانزعج وعدّلته

فانعدل ولا يبنى من غير الافعال العلاجية اعني الآثار الظاهرة

للحس لانه وضع لما كان بمعنى التأثير حصوله بفعل يظهر اثره

تقوية للمعنى الموضوع له فلا يقال انعلم ومن ثمة قيل انعدم خطاء و

ثانيها افتعل وهو للمطاوعة غالبا علاجا او غيره نحو غممته فاغتم

ويجيء لاتخاذ الشيء نحو اذّبح اي اتخذ ذبيحا وللتصرف اى الجهد في تحصيل

الفعل نحو اكتسب المال اى اجتهد في كسبه وبمعنى تفاعل نحو اختصموا

واجتوروا اى تخاصموا وتجاوروا وبمعنى مجرده نحو جذب واجتذب وللازالة

نحو انتصر منه اى ازال النصرة عنه وانتقم وللاظهار اصل الفعل نحو

اعتذر اى اظهر عذره وثالثها افعلّ بتشديد اللام وبناؤه للمبالغة

في النعوت فان احمرّ ابلغ من حمر ولا يبنى الا من ثلاثي لازم دالّ على

على اللون نحو اشهبّ او على العيب كاعورّ ورابعها تفعّل بتشديد

العين بناؤه غالبا للتكلف اما مطاوعا لفعّل مشددة العين نحو

علّمته الفقه فتعلّمه او غير مطاوع نحو تشجّع وبمعنى التكلف ان يعاني

الفعل ويمارسه ليحصل اي يمارس الشجاعة ويكلّف نفسه ان يحصّلها

وللاتخاذ نحو توسّد الحجر اى اتخذته وسادة وللتجنّب اى التبعد عن

اصل الفعل نحو تأثّم وتهجّد اى جانب الاثم والهجود وهو النوم

وللعمل المتكرر تدريجا نحو تجرّع الماء اى شربه جرعة بعد جرعة وتفهّم

تفهم كان الفهم حصل له شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل للطلب والاعتقاد

نحو تكبّر فلان وتعظّم اى طلب ان يكون كبيرا او اعتقد انه عظيم و

يكون لافادة كمال في حقه تعالى نحو تقدّس وتوحّد ولحصول الشيء بالاصل

نحو تولّد وتكوّن وخامسها تفاعل وبناؤه لمشاركة الاثنين فصاعدا

صريحا في اصل الفعل نحو تباعد زيدا وعمرو اى تفرق كل عن الآخر و

تصالح القوم قالوا بنا في تفاعل لنقص مفعول واحد من فاعل فلو كان

فاعل يتعدى الى مفعولين نحو جاذبته الثوب ونازعته الحديث يتعدى

تفاعل نحو تجاذبنا الثوب وتنازعنا الحديث واذا كان فاعل يتعدى

الى واحد يلزم تفاعل نحو تضارب زيد وعمرو ويقال في فرقهما ان

البادي بالفعل معلوم في فاعل دون تفاعل ويجيء لاظهار ما ليس

في الواقع نحو تجاهل وتفاعل اى اظهر الجهل والفعل وليس له في الواقع
ولمطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ثم انه قدم من الخماسى ما في
اوله همزة على ما في اوله تاء رعاية للترتيب السابق في الرباعي فانه
اصل اكثر الخماسى ومن القسم الاول قدم ما زائدة الثاني قبل الفاء
ثم ما زائدة الثاني قبل العين نظرا الى حال مواضعه ولما فرغ من
ذكر الخماسى قال والسداسى ستة ابواب احدها استفعل وبناؤه
للتعدية غالبا وله معان اخر تاتى في فصل الفوائد ان شاء الله
وثانيها افعوعل مصدره افعيعالا بقلب الواو ياء وزائده الثالث
ثانى المتجانسين اتفاقا كما نبهت لان الاختلاف فيما اذا كانت الاولى
ساكنة وبناؤه غالبا للمبالغة اللازم نحو اخشوشن اى بالغ في الخشو الخشن ضد اللين
ويجئ متعديا نادرا نحو احلوليته اى جعلته حلوا على وجه ابلغ
واعروريته اى ركبته عريانا جدا وثالثها افعوّل بتشديد الواو
وبناؤه للمبالغة كافعوعل نحو اجلوّذت الابل اى دامت في السير
السريع وقد جاء منه اعلوّط متعديا في الصحاح اعلوّطني اى لزمني
وفي الجاربردي يقال اعلوّط البعير اذا تعلق بعنقه وعلاه ورابعها
افعنلل الهمزة والنون وثانى المتجانسين زائدة وبناؤه للمبالغة
ثلاثية ايضا فان اقعنسس ابلغ من قعس معناه دخل ظهره وخرج

وخرج صدره كذا قال الاصمعي عن معنى القعس فقيل بطنه واخرظهره
تشبيها بمعنى الاقعنسس وتفهيما للسائل ان الاقعنسس ضد الاحدب
ومعنى اقعنسس تاخر ورجع الى خلف وخامسها افعنلى مصدره افعنلاء
بقلب الياء همزة لوقوعها بعد الالف في الطرف وبناؤه لمطاوع فعلى نحو
سلقيته فاسلنقى اى اوقعته على قفاه فوقع عليه وكلا المعانى منه متعديا
تاتى ذكرها في فصل الفوائد وقد عد اكثرهم هذين البابين اعنى باب
اقعنسس واسلنقى ملحقين باحرنجم لاتحاد مصدريهما مع مصدره و
وزنا ومقابلة اللفظين فاء وعينا ولاما ومشاكلتهما زيادة كالمص
نظرا الى انهما ليسا من مزيد الرباعي ورباعيهما ملحق بدحرج فالحاقهما
باحرنجم غير اصلى بل تبعي فادرجهما في سلك مزيد الثلاثي وسادسها
افعالّ بتشديد اللام مصدره افعيلالا بقلب الالف ياء بعد كسر
ما قبلها كيلا يلزم توالى الفتحات لفظا وتقديرا وزائده الثالث ثانى
المتجانسين اتفاقا لان سكون الاول ههنا عارض للادغام في فعله
ابتداء لئلا يلزم توالى الحركات كذا في شرح المراح وبناؤه لزيادة المبا
لغة على ثلاثيه مختصا بالالوان والعيوب نحو احمارّ زيد اى صار ذا حمرة
شديدة فهو ابلغ من احمرّ بدرجة ومن حمر بدرجتين قصدا بزيادة
الحرف الى زيادة المعنى ثم تقديم باب استفعال لكون زائده جميعا في اوله

وتقديم الافعيعال لان احد زوائده من جنس الاصول وتقديم الافعوال
لان زائديه اعني الواوين قبل اللام وثالث زوائد الافعنلال بعد اللام و
تقديمه على الافعنلاء مع استوائهما في مواضع الزيادة لان احد زوائده
من جنس الاصول وتقديمه على الافعيلال نظرا الى مناسبة الافعنلال
في الزيادة الثاني لكن الاحسن تقديم الافعيلال عليهما تأمل ولما فرغ
من مزيد الثلاثي بانواعه قال ومزيد الرباعي المجرد على ثلثة ابواب
احدها افعنلل كاحرنجم اصله حرجم وبناؤه لمطاوعة فعلل تقول حرجمت
الابل فاحرنجمت الابل ورددت بعضها الى بعض فاجتمعت وثانيها
اي جمعت الابل
افعلل بتشديد اللام الاخير نحو اقشعر وزائده الثاني آخر المتجانسين
اصله قشعر
وبناؤه لمبالغة اللازم يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة على
وجه ابلغ اخر باب الافعلال عما قبله لتاخر موضع الزائد الثاني فيه وثالثها
تفعلل نحو تدحرج وبناؤه لمطاوعة فعلل نحو دحرجت الحجر فتدحرج
اخر باب التفعلل عن الاولين مع ان زيادته على الرباعي واحدة و
هو تاء المطاوعة واما رعاية لترتيب الخماسي من تاخير ذي التاء
عن ذي الهمزة او لقلته حتى لم يذكره في المفصل عند ذكر مزيد الرباعي
ولعل الحق ان نظر الامام في ترتيب الابواب كلها الى كثرة الاشتقاق و
شيوع الاستعمال وما ذكر من مناسبة ترتيبها لاستيناس المتعلمين بالوجو

ه الموجودة والتعليلات ثم انه لم يذكر ملحقات تدحرج لعدم الاعتداد
بها لقلة استعمالها او لانه ذكرها من ملحقات دحرج والحاقها بتدحرج
اعتباري وهي على المشهور سبعة اي تجورب اي لبس الجورب تشيطن
اي فعل فعلا مكروها وترهوك اي مشى بتفتر وتحرك الى طرفيه و
تمسكن اي اظهر الذل والمسكنة وتجلبب اي لبس الجلباب واوزانها تفعلل
وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفعلل ويزاد عليها تفعلي وتفعنل
مثل تقلسي وتقلنس بمعنى لبس القلنسوة كما يزاد على ملحقات دحرج
قلنس بزيادة النون ووزنه فعنل وزلزل من ملحقات دحرج
على راي الكوفيين فوزنه فعفل ومن المجرد عند البصريين ومثال
الرباعي فوزنه فعلل وتزلزل مزيد زلزل فوزنه اما تفعفل او
تفعلل والحق بعضهم افعال نحو اطمأن بمزيدة فابواب الصرف
باقشعر باباً ان الهمزة
اذا اعد زلزل وتزلزل تكون تسعة وثلثين سبعة منها اصول
وما عداها مزيدات وهي على ثلثة انواع رباعي وخماسي وسداسي
وكل منها اما ملحق او غير ملحق والثاني من الرباعي ثلثة ومن
الخماسي ستة سادسها تفعلل من مزيد الرباعي ومن السداسي
ثمانية اثنان منها مزيد الرباعي احرنجم واقشعر والاول اما ملحق
بدحرج وهو سبع فلنس سبعة واما ملحق بتدحرج وهو سبعة ايضا

كما عرفت الآن ان الالحاق فى تمسكن باعتبار ان ميم المسكنة عوض
عن واو السكون فكان ميم تمسكن كالواو وقعت فى الوسط غير مفيدة
للمعنى والا فقد ذكروا ان الزائد للالحاق لا يكون فى اول الكلمة
ولا يكون حرف تضعيف ولا الف ذائلة ولا يكون مطردا فى افادة المعنى
حتى يحمل على الغرض اللفظى وهو الضبط بالالحاق لعدم امكان حمله
على الغرض المعنوى بعدم ظهوره معه حينئذ ومن ههنا لم يجعلوا افعل
واخويه ملحقا بدحرج وان ذهب الى الحاقه بل موازنا له ولا تفعّل و
لا تفاعل ملحقين بتدحرج وان ذهب الى الحاقهما الزمخشرى وابن
الحاجب فقيل ان ذلك منهما تجوّز للتشكل ولتسهيل الضبط ولم يجعلوا
انفعل واخواته ملحقا باحرنجم وان جوز بعضهم الحاق اجلوز لعدم
التضعيف فى الحرف الاصلى وقد ذكرنا ملحق الرباعى والخماسى وملحق السداسى
اطمأن واقعنسس والملحق ملحقات باحرنجم على المشهور فاقسام المزيد
باعتبار الالحاق وعدمه ستة ان قلت من اين يحكم على احد المعادلين
بالاصالة وعلى الآخر بالالحاق قلت معرف الاصل تجرده عن الزيادة كدحرج
او قلة زيادته كتدحرج واحرنجم او كثرة استعماله فى كلامهم وعلامة
الالحاق اتحاد المصدرين وتوافق الزائد فيهما ذاتا ومحلا فاحفظ
فانه بحث شريف وضبط لطيف فصل اى هذا فصل وهو فى اللغة مصدر

مصدر بمعنى الفاصل وفى عرفهم ما يفرق بين النوعين من الكلام اذ
ما قبله تعديد الابواب وما بعده بيان المشتقات منها فى الوجوه يعنى
الكلمات مأخوذة من وجه الشىء طريقه والكلمات طرق المعانى فتسميتها
بالوجوه التى اشتدت الحاجة الى اخراجها من المصدر لضبط صيغها وكثرة
فروعها وفيه تنبيه على اصالة المصدر فى الاشتقاق لكن ينبغى ان يعلم ان ذلك
فى مصدر الثلاثى اذ مصدر غيره مشتق من الماضى باتفاق الفريقين وهى اى
تلك الوجوه ستة الماضى والمضارع والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول
اعلم ان المشتق من المصدر نوعان فعل واسم فاشتقاق الفعل بحركات
العين نحو فعَل واشتقاق الاسم بالحروف الثلثة احدها الميم مصدرية كانت
او زمانية او آلية والثانى التاء مرتية كانت او نوعية والثالث الياء مصغرة
كانت او نسبية ثم المضارع مأخوذ من الماضى وسائر المختلفات اعنى
نفى الحال والاستقبال وتأكيده والجحد المطلق والمستغرق والامر والنهى مأخوذ
من المضارع بزيادة ما ولا ولن ولم ولما ولام الامر ولا الناهية عليه وكذا
الصفات الخمس من اسم الفاعل والصفة المشبهة ومبالغة الفاعل واسم
المفعول واسم التفضيل مشتقات من المضارع على رأى الجمهور بشهادة
احتمال الازمنة الثلاثة فى نحو زيد ضارب الآن او غدا او امس والتكلم
ضمير الغائب والمخاطب والمتكلم فى نحو زيد ضارب وانت ضارب وانا

ضارب واما عملها فهو وان كان باعتبار اسناد الحدث الى الذات لكن باعتبار
كونهما مدلولين بالفعل والفاعل الاصطلاحيين واما فعلا التعجب فما عدود
ان من باب التفصيل لكن نقل صيغتهما الى صيغة الماضي والامر ومعناهما الى
معنا المصدر والمص اقتصر على ذكر الاقسام الستة اكتفاء بالاحوج الى
البيان ولما توقف معرفة المشتقات على معرفة المصدر وتا نسب ضبط
صيغة القياسي فصله اولا بقوله فاما المصدر وهو اسم الدال على الحدث
فقط فلا يخلوا من ان يكون ميميا او غير ميمي المراد بالميمي ما يكون في
اوله ميم زائد نحو من ومد غير ميمي عرفا فان كان غير ميمي قدم الميمي في
اللف لكون مفهومه وجوديا و في النشر غير الميمي اخراجا من البين لانه
سماعي غير داخل تحت الضبط والمزيدات خارج عن البحث ولذا اطلق
قوله فهو سماعي ولم يقيد بقوله ان كان ثلاثيا ونحن لم يقل واعني
اشارة الى ان التفسير الاول متفق عليه عند الفريقين بالسماعي يعني
يكون المصدر سماعيا انه الضمير للشان يحفظ كل مصدر مخصوص
بصيغة على ما جاء سمع من العرب فلا يقاس اي لا يجري القياس عليه
وهذا التفسير صادق على غير الميمي الثلاثي لانه لا قياس في المصدر الثلاثي
ولو بني منه للمبالغة والتكثير في الفعل نحو التهدار بمعنى الهدر الكثير
والحثيثى بمعنى الحث البليغ كما هو مذهب سيبويه لانه في الثلاثي فقط

فقط ومصدره سماعي وقال العلامة الزمخشري ينبغي ان يكون ذلك سماعيا
لانه كثير الاستعمال فان اوزان مصدر الثلاثي على ما وجدت احد واربعون
يندرج بعضها في بعض نحو فعل بحركات الفاء وسكون العين وفعلة كذلك وفعل
كذلك وفعلان كذلك وفعلان بالفتحتين وفعل بفتح العين وحركات
الفاء وفعل بالفتح وكسر العين وفعلة بفتح العين وكسرها وفعال بحركات
الفاء وفعالة كذلك وفعالية بالفتح وفعيل وفعول بفتح الفاء وضمها وفعولة
بالضم ومفعل بحركات العين ومفعلة بفتح العين وكسرها وفاعل وفاعلة
ومفعول وبناء المبالغة تفعال بفتح الفاء وكسرها والفعيلى بكسر الفاء وفتح
اللام واما مصدر غير الثلاثي من الرباعي المجرد والمزيدات فهو قياسي غي
على سنن واحد كالفعللة والفعلال من المجرد والافعال والتفعيل والا
نفعال والانفعال من المزيدات غير ان الافعال والاستفعال اذا بنيا من الاجوف
والتفعيل اذا بني من الناقص يعل حرف العلة منها ويعوض عنها التاء في الآخر
نحو اجابة من اجوب واجازة من اجوز وتسلية وسلي واما نحو كلاما
بكسر الكاف وتشديد اللام ونحو الا بكسر التاء فلغة اهل اليمن واما زلزالا
بفتح الزاء فلثقل مضاعف الرباعي والافصح بكسر الزاء وان كان اي مصدر
ميميا فالضابط فيه انه ينظر في العين الفعل المضارع فان كان عينه مفتوحا
او مضموما فالميمي وكذا اسم الزمان والمكان منه اي مما كان عينه كذلك

مفعل في الوزن بفتح الميم للخفة وكثرة استعماله والعين اما مجيئه
بالفتح من مفتوح العين فللتوافق واما مضموم العين مع ان في الضم
توافقا فلرفضهم مفعلا بالضم في كلامهم ونحو مكرم ومعون من النوادر
واختير الفتح على الكسر لخفته وسكون الفاء لدفع توالي اربع حركات واللازم
بسبب التوالي اعني الميم نحو مفتح ومشرب من المفتوح ومدخل من المضموم الا ما
شذ وجيء بكسر العين نحو المطلع والمغرب والمشرق والمسجد لموضع السجود ثم
جعل اسما لما بني للعبادة سجد فيه او لم يسجد والمنسك بمعنى النسك وهو
العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمسكن والمنبت والمفرق ومفرق
الراس وسط سمي به لانه موضع فرق الشعر والمسقط يقال هذا مسقط راسي
اي موضع ولدت فيه والمحشر الحشر الجمع والمجمع فان هذه الاسما مفعل بكسر العين
وان كان القياس فيها الفتح لانها من يفعل بضم العين سوى المجمع فانه من مفتوح
العين وقد جاء الفتح في بعضها ومنه قراءة حتى مطلع الفجر وقوله تعالى
لكل امة جعلنا منسكا وحتى اذا بلغ مجمع البحرين وقال سيبويه اذا اريد بالمسجد
موضع السجود فهو بالفتح لا غير ولم يذكر منخر لقلة استعماله بفتح الميم بل بكسر
اتباعا لكسر الخاء وهو اسم لثقب الانف ولعله قوله نحو اشارة الى ان ما شذ غير
منحصر فيما ذكر اذ منه نحو المحمدة والمظنة ووجد في بعض النسخ والمرفق وهو
من الرفق ضد العنف وان كان ذلك المضارع مكسور العين فالمصدر الميمي منه

المصدر منه مفعل بفتح الميم والعين للخفة كالمضرب بالفتح الا ما شذ نحو
المرجع والمصير ومنه المحيض والمجيء ومنه المهلك بضم اللام فانه مصدر
يهلك فكثرة الحصر للاشارة الى قلة ما خالف الضابط المذكور فانها
مصادر من يفعل بكسر العين وقد جاء بكسر العين مشتركين في الوزن مع
الزمان والمكان لخفة الكسرة هنا بشهادة الذوق والزمان والمكان منه اي
من المكسور العين مفعل بكسر العين كالمجلس وذلك للتوافق في العين و
الى اعطاط رتبة يفعل بالكسر بايقاع مخالفة الزمان والمكان منه للمصدر
هذا اي الحكم المذكور من اشتراك المصدر مع الزمان والمكان فيما عين
مضارعه مفتوح ومضموم ومفارقته عنهما فيما عين مضارعه مكسور ليس
بمطلق بل في الفعل الصحيح وقد ذكرت الامثلة منه والفعل الاجوف نحو مقال
من يقول ومخاف من يخاف الثلاثة ومباع من يبيع للمصدر ومبيع الزمان
والمكان والمضاعف وان كان معتل الفاء نحو مفر من يفر بالضم وموداس
يود بالفتح المثلثة ومفر من يفر بالكسر بالفتح الفاء للمصدر وكسرها
للزمان والمكان والمهموز غير المثال والناقص نحو ماخذ و
مثال بالفتح للثلاثة وماذر من ياذر بالكسر بفتح الواو للمصدر و
بكسرها للموضع واما في الناقص اورد امثلته تفصل حكم ما بقي مجملا
فالمصدر الميمي والزمان والمكان منه مفعل الميم والعين اذا الكسر فيما

قبل الواو يقتضي الى القلب فيلتبس البناء وفيما قبل اليا ثقيل من جميع
الابواب اي سواء كان عين مضارعه مفتوحًا او مضمومًا او مكسورًا نحو
مرعيٌّ ومدعوٌّ ومرميٌّ من يرعى ويدعو ويرمي للمصدر والزمان و
المكان وفي المعتل الفاء غير المضاعف مفعِل بكسر العين من جميع الابواب
نحو موجل وموعد وميسر من يوجل ويوعد وييسر وانما كسر
العين في المثال اما في الواوي فلان الكسر مع الواو اخف من الفتح معها
اذ المنافرة بين الفتحة والواو منفرجة واما في اليائي فالفتح بعد الياء
كالصعود من السفل الى العلو فيثقل على اللسان قال بعض الكمل يجيء
مفعل بالكسر من المثال بشرط كونه واويا محذوفا فاؤه في مستقبله و
ان لم يحذف فالمصدر بفتح العين والزمان والمكان بكسرها وان كان
يائيا فحكمه حكم الصحيح صرح به صاحب المغرب انتهى واللفيف المقرون
كالناقص في مجيء الثلاثة على مفعل بالفتح نحو مطوى من يطوى
ومأوى من يأوى بالفتح واللفيف المفروق كالمعتل الفاء في مجيء الثلاثة
على مفعل بالكسر نحو موقي من يقي بالكسر موجي من يوجي بالفتح ولم يجيء
اللفيف من يفعل بالضم لثقله مع حرف العلة ولئلا يلزم قلب الياء
واوا لانه مجهول اعلم ان المفروق يشبه المثال والناقص فمنهم من
حمله على المثال كالمص اذ المنظور اولا فاء الفعل فالحاقه بما يناسبه في الفاء

في الفاء اولى ومنهم من حمله على الناقص ليطرد بالمقرون واختاره
بعض المكمل وذكر هنا ضابطة فقال ان مفعل بالكسر لمصدر المثال
الواو المحذوف فاؤه في مستقبله وللزمان والمكان من المثال الواوي
ومن يفعل بالكسر اذا لم يكن معتل اللام ان مفعل بالفتح لغير ما ذكر جميعا و
لما فرغ المص من المصدر الثلاثي قال فان كان الفعل زائدا على الثلاثي سواء
كان رباعيا مجردا او من المزيدات فالمصدر الميمي والزمان والمكان وكذا اسم
المفعول من كل باب زائد على الثلاثي يكون على وزن مضارع مجهول ذلك
الباب الا انك اي لكن الفرق انك تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة
تشترك صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي مع اسم المفعول فيما فوق
الثلاثي للاختصار في كثير الحروف ولمشابهة الزمان والمكان بالمفعول في
ان لا يكون عمدة في ان يتعلق به الفعل والمصدر يشاركهما في الثلاثي غالبا
فكذا فيما فوقه نحو مدحرج ومكرم ومستخرج لكل من المفعول والزمان والمكان
والمصدر غير ان المفعول من اللازم يأتي بزيادة حرف الجر في آخره دون قرانه
نحو متدحرج به وهذا الفرق لكونه بالخارج عن الوزن لم يتعرض له الامام
واما الفاعل منه اي من الزائد على الثلاثة فلا يشترك معها بل هو بكسر العين
اي بكسر ما قبل الآخر الذي هو عين الثلاثي وذلك لان الفاعل مأخوذ من
معلوم المضارع وهو بكسر ما قبل الآخر فيما فوق الثلاثي ولما فرغ من بحث المصدر

جمع القرين بمعنى المصاحب

شرع في ذكر الوجوه الشعوبة على الترتيب السابق فقال واما الماضي

ثلاثيا او زائد عليه وفعل دال بالوضع على معنى موجود قبل الاخبار

فلا يخلو من ان يكون الفعل يعني الحدث الدال عليه جزئيات الماضي

معروفا بان يسند الى فاعل معلوم او مجهولا بان يسند الى مجهول و

وصف الفعل بكونه معلوما او مجهولا وكذا بكونه غائبا او مخاطبا و

متكلما مجاز باعتبار وصف فاعله فان كان معروفا فالحرف الاخير

من الماضي من فعل ماضي مبني للمعروف مبني على الفتح لان الاصل الفعل

في الافعال البناء ولم يبن على السكون مع انه الاصل في البناء المشابهة

المعرب في الجملة اعني انه يقع نعتا للنكرة كاسم الفاعل نحو مررت

برجل ضارب وبرجل ضرب فعدل به عن اصل البناء الى الحركة واختير

الفتح لانه اخ السكون لكونه جزء الالف ففي الفتح رعاية الاصل في

الجملة في الواحد والتثنية قوله مذكرا كان او مؤنثا قيد لكل منهما ولم

يوجد هذا القيد في بعض النسخ فح يؤول الواحد بذي الواحد فيعم

المؤنث ولا بد قيد الغائبين فكانه اكتفى بافهامه مما ذكر في الجملة

والحرف الاخير مضموم في جمع المذكر الغائب لعارض وهو اتصال واو

الضمير فانه يقتضي ضم ما قبله لاجل المجانسة وساكن آخره في البواقي

وهي جمع المؤنث الغائبة والمخاطب والمخاطبة مطلق والمتكلمين و

والمتكلمين وذلك الاتصال نون الجمع وتاء الخطاب والمتكلم ونونه

فان النون والتاء فيها ضمير الفاعل فلو لم يسكن ما قبله وهو آخر الفعل

يلزم توالي اربع حركات فيما هو في حكم كلمة واحدة وانه مستكره

اختير ما قبل الضمير للاسكان لان الآخر محل التغيير ولانه مجاور لما يلزم منه

التوالي فكانه اولى من جميع الابواب اي الحكم المذكور من فتح الآخر ومن

ضمه وسكونه مطرد في الثلاثي والرباعي والمزيد عليهما والحرف الاول منه

اي من الماضي اخر ذكره مع انه انسب بالتقديم لطول ذيله باتصال بحث

الهمزة مفتوح من جميع الابواب لان الابتداء محل الخفة خصوصا في فعل

الثقيل الا من الابواب السداسية مطلقا والابواب الخماسية التي في اولها همزة مفتوح

همزة وصل والاصل فيها الكسر لما ستعرفه فيكون اول الماضي مكسورا لذلك

ثم اراد بيان مواضع همزة الوصل ليعرف ان ما عداها همزة قطع

فقال وهمزة الوصل سميت بها لانها تجيء للتوصل بها الى التلفظ بالساكن

لان ما بعدها ساكن وان كان حرفا زائدا للبناء همزة ابن وابنم اصله

ابن والميم مزيدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وهمزة ابنة
كوك كوزلو

وامرء والمرءة واثنين واثنتين واسم واست اصله ستة حذفت الهاء

تشابهها حرف العلة في الخفاء ثم ادخلت همزة الوصل في اوله ومعناه

العجز وقد يراد به حلقة الدبر وهمزة ايمن وهو مفرد كآجر وانك عند
بضم الميم

البصريين من اليمن بمعنى البركة ومعنى قولهم ايمن الله لافعلن
بركة الله قسمي لافعلن كذا وقد تحذف نونه وقد يكسر همزة والتفرق
في الكلمة دليل افرادها وجمع يمين عند الكوفيين وهمزة همزة
قطع وسقوطها حالة الدرج لكثرة الاستعمال وهمزة الماضي اشار باعادة
ذكر الهمزة الى شروعه نوعا اخر فان همزة ما ذكر من الاسماء العشرة
سماعية وهمزة ما عداها اسما او فعلا او حرفا قياسية وهمزة المصدر
والامر قوله الخماسي والسداسي قيد للثلاثة وهمزة امر الحاضر من الثلاثي
وهمزة المتصلة بلام التعريف مثل الغلام والفرس وفي كلا اشارة الى
ان المختار ان اداة التعريف اللام وحدها ثم شرع في بيان حكم همزة
الوصل ليثبت في ضمنه مدعاه وهو كسر اول الماضي من السداسي وبعض
الخماسي فقال وهمزة الوصل محذوفة اى تحذف من اللفظ في حال
الوصل لحصول المقصود بدونها وهو امكان النطق بالساكن الذي
بعدها ومكسورة في الابتداء لانها ساكنة في الاصل والاصل في تحريك
الساكن الكسر لانه لما لم يدخل القبيلين من المعرب وهما المضارع وغير المنصرف
صار كالعوض الى البناء من الفتح والضم واشبه في الابداء السكون ...
فلما كسرت همزة الوصل لم يفتح اول الماضي معها لئلا يوجد الحكم الاخير
في بعض همزة الوصل كما اشار بقوله الا ما اتصل اى الا همزة انطقت بلام

اعلم ان همزة القطع ثمانية الاول همزة باب الافعال ونفس المتكلم وهمزة ما في الثلاثي نحو اخذ وهمزة الاستفهام وهمزة الجمع وهمزة افعل التفضيل وهمزة القطع اسم اداة كاد منادى وهمزة ... الشيخ ... عفى عنه

بلام التعريف والا همزة ايمن فانهما اى الهمزتين مفتوحتان
في الابتداء لكثرة الاستعمال وعند الخليل الهمزة في لام التعريف للقطع
وسقوطها في الوصل لكثرة الاستعمال وما يكون عطف على ما اتصل اى و
الا همزة تكون في اول الامر من يفعل بضم العين فانها اى تلك الهمزة
مضمومة في الابتداء تبعا للعين نحو انصر يعني لو كسر حينئذ يلزم الخروج من
الكسرة الى الضمة والساكن ليس بحاجز وكذلك همزة الوصل مضمومة
اى مانع
في الماضي المجهول من الخماسي نحو افتعل والسداسي نحو استفعل واخرجهم
بها هربا من الخروج المذكور ولما فرغ من بيان المعلوم الماضي شرع
في مجهوله بقوله وان كان الفعل مجهولا فالحرف الاخير يعني من
الماضي يكون مثل ما يكون في المعروف اى يكون مبنيا على الفتح في الواحد
الغائب والواحدة الغائبة وتثنيتهما وعلى الضم في جمع المذكر وعلى السكون
فيما عداها والحرف التي قبل الاخير اى قبل لام الفعل مكسورة والساكن
في معلومه ساكن في مجهوله على حاله وما بقي مما ذكرنا اعني الحرف الاول
في الثلاثي والرباعي والحرف الاول مع اول المتحرك منه في الخماسي والسداسي
مضموم انما اختير ضم الاول وكسر ما قبل الاخر في المجهول لان معناه و
هو اسناد الفعل الى مفعوله غريب عن الفعل فوضع له لفظ غريب من
اوزان الكلم ليبني غرابة اللفظ عن غرابة المعنى واما المضارع فرع

... مجهول من الاوزم ... الماضي الكل ...

شروع في ثاني الوجوه الستة وهو اسم الفاعل من المضارعة بمعنى المشابهة

الثامة سمي به لمشابهته اسم الفاعل لفظًا اى من حيث الحركات والسكنات

ومعنى من حيث ان المتبادر منهما الحال نحو زيد مصل ويصلى واستعمالًا

اى من حيث الوقوع صفة للنكرة نحو مررت برجل ضارب او يضرب و

دخول لام الابتداء نحو ان زيدًا لقائم او ليقوم فهو الفعل الذي في اوله

حرف من حروف اتين بشرط ان يكون ذلك الحرف وتذكير اسم الاشارة بتاويل

الحرف بالزائد زائدًا على الماضي اى على ماضي نوعه فمثل اكرم ونكتر لا يكون

مضارعًا ثم الغرض من هذا التقسيم تمييز المضارع عن ماض مثلهما لا قصد

تعريفه حتى يتوجه سوال تخصيص المضارع بالتعريف وحروف المضارعة

وهي حروف اتين كما اشار اليها مفتوحة في المعروف اختيارًا للاول بالاخف

من جميع الابواب من الاصلي ومن الزيادة الا من الرباعي اى رباعي كان اى

سواء كان مجردًا او مزيدًا على الثلاثي فانها اى حروف المضارعة مضمومة فيه

اى في الرباعي اذ من جملته باب الافعال وهو بفتح حرف المضارعة يلتبس الثلاثي

فحمل غيره عليه اطرادًا للباب ولم تكسر بدل الضم لان ثقله هنا اكثر من الضم

بشهادة الذوق ولا اشكال بضم يهريق لانه رباعي والهاء مزيدة على غير القياس

وما قبل لام الفعل المضارع مكسورة ليغاير الفرع الاصل اعني الماضي في الرباعي

والخماسي والسداسي الا من يتفعل ويتفاعل من مزيد الثلاثي ويتفعلل من

٥ مشتقة من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فيهما اخوان من رضاعة فلما شارع المستقبل بالاسم قيل له مضارع شرح مراح

٤ والظاهر ان كلمة من في الموضعين بمعنى في ويحتمل ان يكون بيانية فا لمعنى وحروف المضارعة مفتوحة في المعروف من جميع الابواب الاحال كونه من الرباعي والعائد من المبتدا والخبر والمضاف اليه وان لم يقع في كلام الفصحاء وكلامه يقع في كلام المص

من مزيد الرباعي ويقاس عليه ملحقاته فانها اى ما قبل لام الفعل

مفتوح فيهن اى في هذه الابواب تعويضًا باخ السكون اعني الفتح عن

سكون الثاني وجرًا للخفة الفائتة من الحرف الاول وفي المجهول حرف

المضارعة مضمومة لان الضم الثقيل يناسب المجهول القليل استعمالًا لا مع ان

في غير الضم مزيد الفرع على الاصل وهو مجهول الماضي فان اوله بضم كما مر

والساكن في معروفه ساكن على حاله في المجهول لعدم موجب التغيير وما بقي

من حرف المضارعة والحرف الساكن مفتوح كله اى كل ما بقي اثنين او اكثر

ما عدا لام الفعل اى الا الحرف الاخيرة فانها مرفوعة في المعروف والمجهول

بالعامل المعنوي وهو وقوع المضارع موقع اسم الفاعل في كونه صفة

للنكرة وارتفاعه اما بالضمة لفظًا او تقديرًا او بحرف قائمة مقام الحركة وهي

نون التثنية وجمع المذكر غائبًا او مخاطبًا واما نون جمع المؤنث فليس نائب

الحركة بل ضمير الجمع وعلامة التانيث فما قبلها ساكن على البناء خارج بقوله وما

بقي فلذا لم يستثن اياها عن حكم الرفع وبالجملة اللام المتحركة مرفوعة ما لم يكن اى

ما لم يوجد حرف ناصب وهي ان ولن وكي واذن وان المصدرية ولن لتاكيد النفي وكي للتعليل و

اذن للجواب والجزاء ينصبها الهاء عائد الى اللام وينصب صفة الناصب لافادة

الجنسية والعموم كما في قوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه والاكتفاء فكانه قيل ما يكون

عند الناصب فاجابه بانه ينصبها او جازم اطلقه ليعم الاسماء المتضمنة التي بمعنى

٤ نفع التعويض انه لما كان ثاني المضارع في سائر المزيدات ساكن واتفق ذلك فيهن فقصد وان يعوض عنه باخته

الحروف

ان والحروف الجازمة وهي لم ولما نزهها القلب المضارع ماضيا ونفيه الا ان
في لما استغراق وفيه توقع اي يستعمل اكثر في ما فيه رجاء فان معنى لما يضرب
انه لم يقع الضرب الى الان ولكن وقوعه متوقع ويجوز حذف فعلها نحو شارفت
المدينة ولما اي لما ادخلها ولا يدخل عليه ادوات الشرط فلا يقال ان لما يضرب
ويقال ان لم يضرب ولا استغراق ولا توقع في لم ولا تحذف فعلها وان للشرط
والجزاء ولام الامر لطلب الفعل ولا النهي عنه يجزم فعلا اي يجزم لام الفعل
وهذه الخاصة اولا ينافي كلام ولم يذكر كون آخره مفتوحا بنون التاكيد
لان ذلك بعد خروج المضارع الى معنى الانشاء فكانه لا يلحق المضارع واما
الامر وهو طلب الفعل عن الفاعل والنهي وهو طلب الترك اي الكف عن الفاعل
فانهما يكونان على لفظ المضارع هذا يفيد ان معلوم امر الحاضر خارج عن
البحث لانه بتغير لفظ المضارع ولذا اخرجته عما كان على لفظه اصله الا انهما
اي الامر غير معروف امر الحاضر والنهي مطلقا مجزوما بدخول لام الامر
ولا الناهية وعلامة الجزم فيهما سقوط نون التثنية مطلقا ونون جمع المذكر
غائبا او مخاطبا ونون واحدة المخاطبة لانها نون اعراب قائمة مقام الحركة
فتسقط بالجازم كالحركة وفي البواقي اي علامة الجزم في غير الاصناف الثلاثة سكون
لام الفعل قوله الصحيح صفة اللام فان اسماء الحروف مؤنث سماعي فيدخل
في حكم السكون غير معتل اللام مثلا او اجوفا او غيرهما وسقوط لام الفعل المعتل

المعتل يعني علامة الجزم في الناقص واللفيف سقوط لام لانها حرف علة
وهي بمنزلة الحركة في قبول التغيير خصوصا اذا وقع في الاخر الذي هو محل التغير
فتحذف بالجازم سوى استثناء منقطع او المستثنى غير داخل في ما قبله اي لكن
نون جمع المؤنث فان نونها ثابتة في الجزم وغيره من النصب والرفع نحو لن
يضربن لانها ليست بنون اعراب بل ضمير فاعل كالواو في الجمع المذكر فتثبت
على كل حال وامر الحاضر المعروف ليس على لفظ المضارع بل تحذف منه اي
من المضارع المخاطب حرف المضارعة وتدخل همزة الوصل للابتداء ان كان
ما بعد حرف المضارعة ساكنا واما ان كان متحركا فتسكن آخره يعني يكتفي بسكانه
ولا يؤتى اوله همزة الوصل لعدم المقتضي نحو عد من تعد وجرب من تجرب و
نحوها وهو اي امر الحاضر المعروف مبني على الوقف والسكون لا من عامل
لان الاصل في الافعال البناء ولا مشابهة بينه وبين المعرب اعني اسم الفاعل بوجه
ما حتى يعرب كالمضارع او يبنى على الحركة كالماضي فيبنى على السكون وذلك
مذهب البصريين وعند الكوفيين معرب مجزوم قالوا حذفت لام الامر والجازم
اعطي اثرها وهو الجزم لما وضع موضعها وهو الهمزة والمبني على الوقف
كالمجزوم في اللفظ اي في قطع آخره عن الحركة لا في الحقيقة لان سكون المجزوم
بعامل وسكون الموقوف بدونه واما اسم الفاعل وهو اسم مشتق لمن قام به
الفعل بمعنى الحدوث اخره عن الامر والنهي لانهما اكثر تصرفا منه وكثرة

التصرف اصل في الضن فينظر في عين الفعل الماضي هذا يشعر بان اسم
الفاعل مشتق من الماضي عنده وقوله في المثلات وكان اى قائل في الماضي
قال يفوق ذلك فوجد ذلك سهولة الاشتقاق ومناسبتهما في ان يستعمل
فيما وقع ويحتمل ان يوافق الجمهور في اخذه من المضارع والنظر الى عينه
لكونه اسهل ضبطا ولذا لم يقل فيما بعد وكان في الاصل قال ثم انه اراد باسم
الفاعل ما يعم الصفة المشبهة ولذا اورد في اوزانها اياها في بحثه والمشهور
نحو احمر وبنة على كثرة اوزنه
انها اسم لمن قام به الفعل بمعنى الثبوت والفرق المعنوى ليس غرض الصرفي فان
كان عين ماضيه مفتوحا فوزنه ناصر اى فاعل غالبا نحو ضارب وفاتح و
ان كان العين مضموما فوزنه عظيم ووزن فعيل يأتي ايضا للمصدر نحو
وجيف والمفعول نحو جريح بمعنى المجروح ووزنه ضخم اى فَعل بفتح الفاء
بوعن غليظ
وكسر العين وقيل بسكونها وان كان عين ماضيه مكسورا
فوزنه من المتعدى عالم اى فاعل ومن اللازم يأتي على
اربعة اوزان فَعِيل وفَعِل وافعل وفعلان نحو مريض
وزمن بفتح الزا وكسر الميم واحمر وهو للمذكر ولما كان
في تخريجه خفاء قال وحمراء بالمد مؤنث مفردة و
جمعها اى جمع المذكر والمؤنث حمر بضم الحاء وسكون
الميم قدم الجمع في بيان صيغته لزيادة غرابته وتثنية

وتثنية احمر احمران وتثنية حمراء حمراوان بقلب الهمزة واوا على غيره
القياس وعطشان المذكر المفرد وعطشى بفتح العين وسكون الطاء وبالياء
لقصر للمؤنث المفردة وجمعهما اى جمع عطشان وعطشى عطاش بكسر العين
يستوى جمع المذكر والمؤنث ايضا وتثنية عطشان عطشانان وتثنية
عطشى عطشيان والصفة المشبهة التي هي اسم مشتق لنسبة الذات الى الصفة
غريزية اوزان غير ما ذكر فقيل لها سبعة عشر وزنا بالاستقراء ففعل بسكون
العين وحركات الفاء نحو شكس وصُلب ومِلح وفَعَل بفتح الفاء وحركات
العين نحو حسن وخشن وعجل وفِعَل بكسر الفاء والعين وبضمهما نحو صغر وجنب
وفعال بفتح الفاء وضمها نحو جبان وشجاع وفيعل بفتح العين وكسرها نحو
شيظم وجيّد وفعيل بفتح الفاء والياء نحو جريس وفعيل وفعل وافعل و
فعلان نحو سليم وغيور وابلج وغضبان ولعدم انحصارها الاوزان فيما نحو
قال واختصرت بحث اسم الفاعل بذكر ما يمكن ضبطه من اوزان الفاعل وتركت ما
عداه اى ما عدا ما يمكن ضبطه حذرا عن الاطالة وفي كلامه اشارة الى ان اكثر
اوزانه سماعى بل القياسى هو وزن فاعل واما اسم المفعول وهو اسم مشتق
بل القياس بيان
لذات من وقع عليه الفعل من جميع الثلاثى اى سواء كان عين ماضيه مفتوحا
او مضموما او مكسورا فوزنه مجبور وكسرا فوزنه اثنان قياسى وهو مفعول
وسماعى وهو فعيل غير ان اسم المفعول من فعل بالضم يأتي بواسطة الجار و

ولذا اختير نسخة كسير بالسين بمعنى المكسور على كثير بالثاء ثم وزن فعيل مشترك
بين الفاعل والمفعول فاذا كان للمفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث والفارق بينهما
المفعول بيان
الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل اى مقتولة وان لم يذكر الموصوف لابد من
التاء خوفا اللبس نحو مررت بقتيل فلان وقتيلتهم ولذا ان انتقل الى الاسمية يفرق
بالتاء دلالة على النقل وان ذكر الموصوف نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة والذبيح اسم
المذبوح واذا كان فعيل للفاعل يفرق بين المذكر والمؤنث سواء اجريا على الموصوف
كان م
اولا تقول رجل نصير وامراة نصيرة اى ناصرة ومررت بنصير زيد ونصيرته وقد
ذكرنا الفاعل والمفعول من الزوائد على الثلاثى فى بحث المصدر الميمى اى ببنائه
هناك بمناسبة انهما من مافوق الثلاثى بابدال حرف المضارعة بميم مضمومة
فلا وزن لهما غير ما ذكرنا لا نتعرض له هنا لكن ينبغى ان يعلم ان الفاعل والمفعول
قد يشتركان فى الصيغة بسبب الاعلال او الادغام والفرق بالاختلاف التقديرى
نحو مختار اصله مختير بكسر الياء فى الفاعل وفتحها فى المفعول ونحو متحاب اصله
متحابب بكسر الباء الاولى فى الفاعل وفتحها فى المفعول هذا اذا كان الفعل متعديا
واما اذا كان لازما فالمفعول يعرف باتيان حرف الجر نحو مختصب فيه ثم لما كان
للفاعل والمفعول صيغ وضعت للمبالغة اى لمعنى التكثير والتكرير مخالفة لاوزان
ما لم يوضع للمبالغة اخر بحثهما بذكرها بقوله واوزان المبالغة للفاعل على
انواع منها جهول لكثير الجهل ووزن فعول اذا كان بمعنى الفاعل يستوى فيه المذ

وقد يكون بالتشديد
نحو فروقة مطلاب

فيه المذكر والمؤنث نحو رجل شكور وامراة شكور ويكون بمعنى المفعول فيفرق
بينهما نحو ناقة حلوبة وبعير حلوب ويأتى هذا الوزن للصفة نحو قور
فتخصيص الاوزان بالمبالغة بالنسبة الى الفاعل غير المبالغة ومنها ومنها
صديق لكثير الصدق وكذاب بالفتح لكثير الكذب وغفل بضم الغين والفاء
لكثير الغفلة وفعل يجيء للصفة ايضا نحو جنب ويقظ بفتح الياء وضم القاف
اى كالاسم الفاعل
مبالغة يقظان فى مختار الصحاح رجل يقظ بضم القاف وكسرها اى متيقظ حذر
وايقظه من نومه فهو يقظان والاسم اليقظة ومدرار يقال سماء مدرار بالمطر
بفتحتين
شبيل منها بالكثيرة ومكثير بكسر الميم مبالغة الكثير اى فى الكلام فان اصل الكثرة مدلول
المادة ومدلول الصيغة المبالغة فيها ولعنة بضم اللام وفتح العين لكثير اللعنة
فان سكن العين من الوزن الاخير وهو فعلة يصير بمعنى المفعول اى
مبالغة المفعول قال فى مختار الصحاح ورجل لعنة اى يلعن الناس كثيرا و
لعنة بالتسكين اى يلعنه الناس وفى قوله من الوزن الاخير تعميم الحكم المذكور
يقال رجل ضحكة بفتح الحاء اى كثير الضحك وضحكة بسكونها اى يضحك منه كثيرا
ومن اوزان مبالغة الفاعل طوال بالضم والتشديد لكثير الطوال وعجاب بالضم
وتخفيف الجيم اى البليغ فى العجب ومجزم لكثير الجزم اى القطع وعلامة لكثير
العلم وراوية بكسر الواو لكثير الرواية فى القصص ومجزامة لكثير القطع المودة
وفروقة لكثير الفرق بفتح الفاء والراء وهو الخوف مبالغة فرق صفة مشبهة قال فى

فى عوابس المحيصل الفروقة الخائف الذى اشتد فزعه وخوفه والتاء فيه للمبالغة
فى الذم انتهى فالتفسير لكثير الفراق سهو ومن اوزانه فيعول نحو قيوم اصله
قيووم من قام الامر اذا حفظه ووزن فعّال بالفتح اصل مطرد ولذا يثنى
ويجمع ويذكر ويؤنث على القياس المشهور واما وزان التى فى آخرها تاء المبالغة
نحو فُعَلَة وفَعّالَة ومفعالة تجمع على غير الجمع الصحيح ويكون صيغة التانيث
منها كصيغة التذكير ويستوى المذكر والمؤنث ايضا فى فعول ومفعيل ومفعال
الا عدوة ومسكينة فانهما محمول لان على صديقة وفقيرة حملا النقيض على النقيض
فى الاول وحمل النظير على النظير فى الثانى وما عدا ذلك على القياس المشهور
لا بأس بان تذكر على طريقة التسمية نبذا من الوجوه التى ترك ذكرها اعانة
للطالب على ضبط المشتقات فنقول اولا قد عرفت ان المصدر الميمى
وهو ما وضع ليدل على حدث فقط بميم زائدة يشترك غالبا فى الصيغة
مع اسم الزمان الذى هو اسم مشتق من يفعل لزمان وقع فيه الفعل ومع اسم
المكان الذى هو اسم مشتق لمكان وقع فيه الفعل الا ان المصدر الميمى كغير الميمى لا
يتصرف اذ لا احتاج فيما يدل على مجرد الحدث الى صيغة التثنية والجمع والتانيث
وان كلا من الزمان والمكان يصرف على ثلثة اوجه وجمعه فى الثلاثى مفاعل نحو
مضارب وفى المزيدات بالالف والتاء نحو مستخرجات ويجئ المكان بالتاء على غير
القياس نحو المسبعة والمظنة ثم شرع فى بيان الوجوه اما اسم الالة فاسم

مشتق من يفعل لما يعالج به الفاعل المفعول ولذا لا يبنى الا من الثلاثى
المتعدى وصيغته مفعل ومفعال ويصرف كتصريف اسم الزمان من الثلاثى و
قد يأتى على مفعلة نحو مكسحة ووزن مفعل ومفعلة بضم الميم والعين نحو
المنخل والمدق والمكحلة والمحرضة ليس بقياسى ولذا قال بعضهم ان نحوها اسم آلة
مخصوصة لا يلاحظ فيها وصف الآلية فليست باسم آلة اصطلاحى واما بناء
المرة فهو ما وضع ليدل على كمية الحدث وبناء النوع ما وضع ليدل على كيفيته و
صيغتهما من الثلاثى الذى لا تاء فى مصدره فعلة بفتح الفاء للمرة وكسرها للنوع
واما من الثلاثى مصدره بالتاء فعلى لفظ المصدر بتوصيف نحو كراهية واحدة
ومحمدة واحدة فى المرة ورحمة واسعة وغلبة قوية ودراية دقيقة وعافية لطيفة
فى النوع ومما فوق الثلاثى ان كان مصدره غير تائى فيبنى بالتاء على بادئه
بزيادة التاء على لفظ نحو اكرامة وانكسارة واستخراجة وتدحرجة واحدة
وان كان مصدره تائيا فعلى لفظه ايضا مع التوصيف نحو اجازة واحدة و
دحرجة واحدة واستقامة واحدة فى المرة وعشرة عجيبة تغذية بليغة ولجابة سريعة
فى النوع ويترك التوصيف اكتفاء بالقرائن ويجمع المرة والنوع بالالف والتاء و
جمعهما من الثلاثى بفتح عينهما نحو نصَرَات ونِصَرات ويجوز كسر العين فى بناء
النوع واما المصغر فهو ما زيد فيه ياء ثالثة لتدل على تقليل وهو عائد الى
وصف المصغر او زمانه وصيغته من الثلاثى المفرد المتمكن فعيل بضم اوله

وفتح ثانيه وياء ساكنة بعدها ومن الرباعي فعيعل وفعيعيل بالضم والفتح
ايضا وبكسر ما بعد الياء الا ان يكون تاء التانيث او الفيه او الالف مع النون
المشبهتين بهما او الف افعال جمعا فيفتح في ما بعدها نحو نصير في تصغير نصر
ومكيرم واحيمر في تصغير مكرم واحمر ولا يعتبر في اوزان التصغير الاحول والزوائد
تسهيلا للضبط ونحو قصيصب في تصغير قصاب وان كانت الثانية مدة تقلب
واوا لضم ما قبلها نحو عويلم في عالم ولا يصغر ما فوق الرباعي على الافصح و
اذا صغر الخماسي على ضعفه يحذف خامسه لحصول الثقل عنده نحو جحيم في جحمرش
وقيل يحذف ما اشبه الزائد فيقال جحيرش والالف والواو والمدة بعد كسرة التصغير
تقلب ياء نحو مفيتيح ومضيريب في تصغير مفتاح ومضروب ويختار حذف الزائد
الثاني في نحو منطلق لانه اقل فائدة فيقال مطيلق ويجوز التعويض بمدة الكسرة بعد
نحو مقيليم في مقتلم وذو الزيادات غير المدة تبقى الفضلى منها نحو مقيعس في مقعنسس
ويحذف زيادات الرباعي المجرد غير المدة ليصلح اوزان التصغير نحو قشيعر في
مقشعر وحريجيم في احرنجام والتصغير لا يدخل الافعال والحروف والاسم العامل عمل
الفعل فلا يقال ضويرب زيدا والاسم المتضمن معنى الحروف نحو اين وهذا انموذج
واما اسم المنسوب فهو اسم ملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته موصوفه الى
المجرد عنها نحو رجل بصري وامراة بصرية في نسبة بصرة وقيله حذف تاء التانيث
من المنسوب اليه وحذف زيادة التثنية والجمع نحو ضاربي في ضاربان و

ضاربون ويحذف الواو والياء في فعولة وفعيلة بشرط كونهما
صحيح العين نحو شنئي وحنفي في نسبة شنوءة وحنيفة لا من مذكرهما للفرق
ولا من معتل العين نحو قوولي في قوولة وطويلي في طويلة ولا من مضاعف
العين نحو ضروري وشديدي في ضرورة وشديدة ويحذف الياء من فعيلة
بالضم غير مضاعفة كجهني في جهينة ويحذف من صيغة الفعيل المعتل اللام
بفتح الفاء او ضمها وتقلب الياء الاخيرة واوا وبفتح ما قبلها نحو غنوي
وقصوي في غني وقصي وفي فعول المعتل اللام تثبت الواو في المذكر اتفاقا
فيقال في عدو عدوي وفي المؤنث كذلك عند المبرد وتحذف احدى الواوين
الواوين عند سيبويه للفرق فيقال عدوي بفتح ما قبل الواو وتحذف الياء الثانية
في نحو سيدي المثقل وتقلب الالف المتطرفة واوا اذا كانت منقلبة ثالثة او رابعة
نحو عصوي في عصا ومرموي في مرمي وتحذف غير المنقلبة وما فوق الرابعة
نحو حبلي في حبلى وقبعثري وقد جاء في رباعي ساكن العين نحو دنيا قلب الف
واوا فيقال دنيوي وزيادة الالف نحو دنياوي كما يقال صحراوي وتحذف
الياء الرابعة المتطرفة المكسورة ما قبلها على الافصح فيقال قاضي ومنهم من
يقول قاضوي وفعلة بسكون العين من معتل اللام لا يغير لامه عند سيبويه
نحو ظبيي في ظبية وقروية شاذ عنده وقال يونس ظبوي في ظبية وظبيي
في ظبي وما في آخره ياء مشددة ان كانت زائدة حذفت ككرسي وان كانت

اصلية نحو مرمى فنسبته مرموى على قول وما فى اخره همزة بعد الف ان
كانت للتانيث قلبت اوا والجمهور اوى فى حمراء وان كانت اصلية تثبت على
الاكثر نحو قرائى فى قراء وان كانت منقلبة فوجهان نحو كسائى بالابقاء و
كساوى بالقلب والمركب ينسب الى صدره كبعلى فى بعلبك وخمسى فى خمسة
عشر علما وفى المركب الاضافى ينسب الى الجزء المقصود نحو زبيرى فى ابن
زبير وعبدى فى عبد مناف والجمع المكسر يرد الى الواحد نحو صحفى بالفتح
فى صحف جمع صحيفة ووزن فعال بالتشديد للملابسة ملحق بالمنسوب
نحو خباز لعامل الخبز وبايعه وكذا فاعل بمعنى ذى كذا نحو لابن بمعنى ذى
لبن واما افعل التفضيل فاسم مشتق من يفعل ليدل على زيادة موصوفه
فى اصل الفعل على الغير وصيغة افعل وهو من ثلاثى مجرد لا لون ولا عيب
فيه ومن غيره يجئ التفضيل بالتوصل بان يوخذ افعل مما يدل على كيفية
الزيادة ويجعل ما قصد زيادته تمييزا نحو اشد منه بياضا او جهادا و
اقوى منه دحرجة واقل منه اكراما واحرص منه مقاتلة واعلى منه استخراجا
وغير ذلك وقيله ان يجئ لتفضيل الفاعل لعمومه او لكونه عمدة ويجئ
لتفضيل المفعول على الشذوذ نحو اشهر ومما فيه اللون والعيب يجئ افعل
للصفة واشذ احمق من حمق وكذا اوليهم واعطيهم من الزوائد وتصريف
مطرداته افضل افضلان افضلون وافاضل فضلى فضليان فضليات وفضل

علم من افعل منه ... وافضل الغير ... التفضيل بلا ...

وفضل مشتقا لا بمن او اللام او الاضافة ويجوز حذف المفضل منه اذا كان
معلوما نحو الله اكبر واما فعل التعجب فما وضع ليدل على انشاء التعجب لاصل الفعل
اما بالنسبة الى فاعله او مفعوله او بالنسبة الى نفس الفعل او الى كل منها لجواز
حصول التعجب باشياء والتعجب عنده ههنا عن اعطاء الامير لزيد ما اعطى او اول
اما نعم زيدا يحتمل ان يتعجب من لطف المعطى مع رذالة المعطى له او يتعجب
من عظم المعطى او من الاعطاء والسخاء او من الكل وله صيغتا ما افعله وافعل
به ولا يتصرف فيهما بالتثنية والجمع وغيرهما لان فعل التعجب جار مجرى ضروب
الامثال فلا يتغير ولا يبنيان الا من ثلاثى دال على الثبوت قابل للزيادة والنقصان
غير لون ولا عيب ظاهر فلا يقال ما اعرجه ويستعملان كاسم
التفضيل اصلا او توصلا لانهما ماخوذان منه زيد فى الاول ما الموصوفة
المفيدة لكمال التعظيم المكنى عنه بما فمعنى ما شيء عظيم ومما ركب مع افعل الدال
على الزيادة حصلت مبالغة مدلوله بحيث ينشاء منها التعجب وبنى آخره على
الفتح كالماضى كما بنى اخر الثانى على السكون كالامر تشبيها لافعلهما بالفعل
للتعبير بهما تعجبا او امرا ليفيد المبالغة الى حد التعجب فجعلا لانشاء التعجب و
زيد الباء فى آخر الثانى ليفيد تاكيد النسبة فى انشاء التعجب كما تفيده صيغة الامر
ولذا صار اكد من الاول فلما وضعا لانشاء التعجب بصيغة الفعل سميا فعلا
التعجب ولا يعتبر معناهما التركيبى بعد الوضع وانما الباقى منهما المعنى المصدرى

مبحث فعل التعجب

كما لا يبنى من العلوم والجهول والمضارع والتعليق ... ان يبنى من العلوم ونحو ما اشد ... كونه مفعولا شاذ

لانه لا يعتبر معناهما التركيبى بعد جعلهما افعل التعجب بل يعتبر منهما المعنى المصدرى التعجب فلا يتغير كالاسم الامثال نحو جار فى باب اذا جاء علما التعجب منه

المتعجب به ولذا لا يغير صيغتهما عن ضميرها في جميع الحالات ثم طريق التوصل فيهما

ان تؤخذ صيغة التعجب من الفعل الدال على نوع من اسباب التعجب ويجعل مصدر فعل

قصد تعجبه مفعولا له او مجرورا بالباء نحو ما اشد بياضه وما اشد عماه ونحو ما اقل اكرامه

وما اكثر تفريجه وما اظهر انكساره وما افرح استخراجه ونحو ذلك والمعنى عجيب بياضه

وعماه وعجيب اكرامه قلة وتفريجه كثرة وعجيب ظهور انكساره وفرح استخراجه و

هذا تفسير بثلاثة انواع تأمل ونحو اشدد ببياضه واشدد بعماه اى عجيب بياضه

وعماه ان كان المجرور فاعلا والباء زائدة او عجيب تبييضه وتعميته اى

نسبته الى العمى الشديد ان كان المجرور مفعولا والباء للتعدية ونحو

اقوى بدحرجته اى عجيب دحرجة زيد او الحجر على اختلاف القولين في المجرور

واكثر بمقاتلته اى عجيب اكثار المقاتلة بالنسبة الى الفاعل او الى المفعول واسرع

باجلاده اى عجيب سرعته فالتعجب بالنسبة الى نفس الفعل واظهر بانقعاره

اى عجيب اظهاره او ظهوره على اختلاف مرجع التعجب من الفاعل والفعل و

ظهر مما مر ان الضمير في ما افعله فاعل وفي افعل به يكون فاعلا ومفعولا

باقتضاء المقام **فصل** في تصريف الافعال الصحيحة من المجردات والمزيدات

المراد بتصريف الافعال ذكرها متحولة الى فروعها كالتثنية والجمع والخطاب

والتكلم ولما كان اشتقاق الصيغ المطردة من المختلفة بالحاق الضمائر كان حق

المطردة تأخر ذكرها عن ذكر المختلفة ولذا اخرها في هذا الفصل عما قبله واراد

بالصحيح ما كان صحيحا في اصله فيندرج نحو سلنقى واختار تصريف

الصحيح لسلامته عن التغيير فيليق بكونه معيارا بتصريف الماضي بسبب الحاق الضمائر

والمستقبل بفتح الباء على المشهور والقياس يقتضي كسرها لانه زمان آت فيليق ان

يعتبر بصيغة الفاعل كالماضي وكان فتح الباء لان زمان الحال يستقبل فهو

مستقبل بالفتح لكن الاولى الكسر كذا ذكره التفتازاني وبتصريف الامر والنهي يندرج

فيهما الغائب والحاضر من المعروف والمجهول اى من معروف هذه الاربعة ومجهولها

على اربعة عشر وجها اى صيغة وهي الكلم باعتبار هيئاتها من الحركة والسكون و

ترتيب الحروف فان قلت ان تثنية المخاطب مع المخاطبة متحدان صيغة فيكون

الصيغة ثلثة عشر قلت انهما مختلفتان تقديرا فان هيئة المفرد معتبرة في تقدير فروعه

والتغاير التقديري والاعتبار كاف في التعدد ولولا الاعتبار لما ارتقت صيغ الا

فعال الى كذا فانها بجعل الضمائر اللاحقة بها جزءا منها اعتبارا نظرا الى احتياج الا

فعال الى الفواعل واحتياج الضمائر الى ما يتصل به في الوجود كاحتياج الكل والجزء

عطف على صيغة

وجعل المجموع على صيغة اصلية وكلمة واحدة اعتبارا حتى لا يجوزون توالي اربع

حركات فيها ثلثة للغائب وثلث للغائبة وثلثة للمخاطب وثلث للمخاطبة لسقط

التاء في العدد الذي معدوده مؤنث بحكم مثلثة عكس التأنيث ووجهان للمتكلم كون

الوجه بمعنى الطريق لان هذه الصيغة طريق على حدة لمعنى ما

كل من الوجهين للمتكلم عرف التصريفي والا ففي احد الوجهين يشارك المتكلم غائب

او مخاطب لكن يغلب المتكلم على مشاركه فينصب الصيغة اليه رجلا كان ذلك المتكلم او امراة

يعني لا يوضع لكل نوع منه صيغة على حدة كما وضعت للغائب والمخاطب حتى
يصير مثلهما ستة وجوه لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال انه مذكر او مؤنث او
يعلم بصوته فاكتفى بالوجهين منه واما اشتباه الصوت فنادر لا ينبني عليه الاحكام
فالافعال الاربعة مشتركة في التصريف المذكور معلوما ومجهولا غير ان الضمير القائم
لا يلحق الوجهان اللذان للمتكلم في المعروف من الامر والنهي لان طلب المتكلم الفعل
او تركه عن نفسه غير محتاج الى العبارة لانها لتفهيم ما في باله الى اخر ليفهمه المخاطب
الانسان نفسه بالعبارة لكن بطريق التجريد اى بان ينتزع من نفسه مخاطبا مثله
وذلك امر اعتباري لا يقدح فيما ذكر او نقول عدم اتيانهما لكراهة طلبه عن
نفسه استعلاء وان نزل نفسه منزلة غيرها واما ما جاء باللام مثل قولهم فلنرجع
الى المقصود فقد اشار بعض المحققين الى ان صيغة الطلب هنا ليست على
حقيقته بل المراد بها الاخبار اى فوجب علينا الرجوع وقس عليه قولهم لا اتكلم
مالا يعنى فمن هذا الشرح جاء الوجهان من مجهولها والفاعل اورد تصريف اسم
الفاعل والمفعول تبعا لتصريف الافعال اى اسم الفاعل من الثلاثي يتصرف على عشرة
اوجه منها جمع المذكر اربعة الفاظ وجمع المؤنث لفظان والباقي مفرد وتثنية و
قيدنا بالثلاثي اذ من غيره يأتي من الجمع لفظان فيتصرف على سبعة اوجه والمفعول
يتصرف على سبعة اوجه منها جمع المذكر لفظان وجمع المؤنث لفظ واحد والباقي
مفرد وتثنية وستجيء الامثلة ولما كان من جملة تصريف الامر والنهي الحاق نوني

نوني التاكيد بهما اشار اليه بقوله ونون التاكيد المشددة تدخل على جميع
الامر والنهي من المعروف والمجهول لتاكيد الطلب المستقر فيهما فلذا لا
تدخل نون التاكيد الا فيما فيه طلب ونون التاكيد الخفيفة كذلك اى
كالمشددة في الدخول على جميع الامر والنهي غير انها اى الخفيفة لا تدخل في
التثنية وجمع المؤنث لانها ساكنة فلا تجتمع مع الف التثنية والف جمع المؤنث
التي تدخل للفصل بين النونين لكراهتهم اجتماع المتجانسين واستثقالهم
التكرار في التلفظ وعند يونس والكوفيين تدخل الخفيفة ايضا بعد الالفين
باقية على السكون عند يونس اعتبارا بمد الالف حركة ومتحركة بالكسر للساكنين
عند غيره والحاصل ان اجتماع الساكنين لا يجوز عندنا في غير الوقف لفقد
رابطة الحرفين وهي الحركة الا اذا كان الاول حرف مد والثاني مشددة نحو دابة
لان اللسان يرتفع عنهما دفعة بسبب تحرك المدغم فيه فيصير الثاني كلا
ساكن ثم اراد بيان حكم النونين بقوله والمخففة ساكنة في اى موضع دخلت
لانها وضعت كذلك والمشددة مفتوحة تعويضا بخفة الفتحة من ثقل
التشديد وتفتح في جميع ما دخلته الا في التثنية وجمع المؤنث فانها اى المشددة
مكسورة فيهما تشبيها لها بنون التثنية المكسورة لئلا يجتمع الفتحات اللفظية
والتقديرية وما قبلهما اى ما قبل النونين مكسورة في الواحدة الحاضرة لتدل
الكسرة على الياء الضمير المحذوفة لالتقاء الساكنين وذلك لان الكسرة من

جنس الياء فيؤذن ببقائها ما حذف من جنسها فان لم يفتح ما قبلهما في الواحد
ومضموم ما قبلهما في جمع المذكر غائبا او مخاطبا لتدل الضمة على الواو الضمير المحذوف
على قياس ما ذكرنا في الكسرة ومفتوح ما قبلهما في البواقي من المفرد والتثنية و
جمع المؤنث لان الاصل خفة ما قبلهما مهما امكن فلا يعدل عنه الا لموجب على
ان الضمة والكسرة يؤدي الى اللبس كما لا يخفى والمراد بفتح ما قبلهما فتح الحرف
المتحرك لانه هو ما قبلهما بحسب الاصل والف التثنية ولجمع المؤنث زائدة فلا
يلزم الحكم عليهما بانه مفتوح ولا اشكال بعدم دخول المخففة عليهما لان المراد
بالبواقي ما لحق به الخفيفة او الثقيلة ولما فرغ من ذكر المشتقات على الوجه الكلي
شرع في ذكر جزئياتها للايضاح فقال نصر مثال الماضي نصر نصرا نصروا الف
التثنية وواو الجمع ضمير فاعل لسقوطهما عند مجيء الفاعل ظاهرا نحو نصر الزيدان
ونصر الزيدون والالف بعد واو الجمع للفرق بينها وبين واو العطف في مثل
حضر وتكلم زيدا فيما لم يتصل الواو بما قبلها نحو ضربوا ولم يكن بعد الواو
ضمير مثل نصروه وحمل على مثل حضر وتكلم مما لا عطف فيه اطرادا للباب نصرت
نصرتا نصرن التاء الساكنة علامة التأنيث لا ضمير الفاعل لبقائها عند مجيء الفاعل
ظاهرا نحو نصرت هند وانما حركت في التثنية لاجل الالف وحذفت في الجمع اذ اصله
نصرتن اكتفاء عنها بنون الجمع فانها علامة جمع وتأنيث ايضا واسكنت الراء لدفع
توالي اربع حركات نصرت نصرتما نصرتم زيدت الميم في التثنية لانهم قصد و

قصدوا مخالفة الخطاب للغيبة فزادوا قبل الف التثنية حرفا يناسب
ما قبلها في المخرج ونقلوا فتحة ما قبلها ضمة بمناسبة الميم في المخرج الشفوي
وزيدت الميم في الجمع ايضا ليطرد بالتثنية وحذفت واوه اذ اصله
نصرتموا لكراهة اجتماع الحرفين المتجانسين مخرجا مع سهولة دفعه
فجعلت الميم دليلا على جنسها المحذوف نصرت نصرتما نصرتن كسرت تاء
المخاطبة للفرق واصل الجمع نصرتمن قلبت الميم نونا لقربها مخرجا فادغمت
نصرت نصرنا تغير ضمير المتكلم مع غيره اشارة بنوع صيغة الجمع الى ما فيه من معنى
الجمع وهذه مناسبات عقلية والحاكم المواضع كذا قال التفتازاني ومثال
الماضي المجهول نصر الى آخره لم يذكره بتمامه لظهوره بتصريف معلوم سوقه
بيان هيئتها في الفصل السابق ومثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون تنصر
تنصران ينصرن لم يأت جمع الغائبة بالتاء كالواحدة والتثنية اذ الاصل
في الغيبة الياء والعدول فيهما للالتباس ولا لتباس في الجمع تنصر تنصران
تنصرون تنصرين تنصران تنصرن النون في التثنية مذكرا كان او مؤنثا وفي
الجمع المذكر غائبا او مخاطبا وفي الواحدة المخاطبة علامة الرفع قائمة مقام الحركة التي في
المفرد ولذا يسقط بالجازم والناصب كالحركة الرفعية واما النون في الجمع المؤنث فضمير الجمع
لا علامة الرفع لانهما مبنيان اذ اعراب المضارع لمشابهته الاسم ونون جمع المؤنث مختص
بالفعل واذا اتصلت به رجح جانب فيه وتعذر الاعراب لكون آخره بمنزلة جزء من الكلمة

كمافى بعلبك فرد الى ما هو اصل فى الفعل وهو البناء ذكره التفتازانى وياء لا
واحدة المخاطبة علامة المخاطب وفاعلها مستتر عند الاخفش وعند العامة
ضمير بارز للفاعل كواو ينصرون انصر تنصر لكان الفاء بدخول حروف اثنين لدفع
توالى اربع حركات وتوزيعها فى المتكلمين والمخاطب والغائب متناسبات بمذكورة
فى موضعها ثم المراد بالغائب مثلا فى نحو قولهم ما لا يكون متكلما ولا مخاطبا عرفا
فلا يرد ذاك ما وضع للغائب نحو يفعل يستعمل فى الله تع وانه ليس بغائب ولا مذكر
ومثال المجهول ينصر الى آخر بضم حرف المضارعة وفتح العين فى الكل مثال الامر
الغائب والمراد بالغائب كما عرفت ما لا يكون مخاطبا فيشمل الغائب لينصر لينصرا
لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن والحاضر انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن فحروف
ان اشتقاق الامر من المضارع وسقوط النون القائمة مقام الحركة للجزم والوقف
ومثال الامر من المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لامر الغائب لتنصر لتنصرا
الجزم فى امر الغائب
لتنصروا لتنصرى لتنصرا لتنصرن لانصر لننصر لامر الحاضر بضم حروف المضارعة وفتح العين
فى الكل كما فى مجهول المضارع لانه ماخوذ منه ولم يحذف اللام من مجهول امر الحاضر
لقلة استعماله وانه معرب عند البصريين ايضا بحق سبب الاعراب وكذلك النهى
اى كالامر فى التصريف من المعروف والمجهول الا انه يدخل لا مع لامها
او مجهولا بخلاف الامر وتقول فى دخول نون التاكيد المشددة فى الغائبة
لينصرن لينصران لينصرن لتنصرن لتنصران لينصرنان فى الحاضر انصرن انصران

انصرن انصرن انصران انصرنان كذلك مجهولهما فى التصريف مع النون
وانما حذفت واو الجمع وياء الواحدة مع ان اول الساكنين حرف مد والثانى
مدغم كما فى التثنية للتخفيف وعدم الالتباس وتقول فى دخول نون المخففة
لينصرن لينصرن بفتح الراء فى الواحد المذكر وضمها فى الجمع المذكر ولتنصرن فى الواحدة
نحو لينصرن لينصرن
الغائبة هذا فى امر الغائب وفى امر المخاطب انصرن انصرن انصرن بفتح الراء
فى المفرد وبضمها فى الجمع وكسرها فى الواحدة للدلالة على الواو والياء المحذوفتين
وقس عليه المجهول وكذلك النهى فى التصريف بالنونين من المعروف والمجهول
والامثلة غير خفية مثال تصريف اسم الفاعل ناصر ناصران ناصرون جمع مذكر سالم
والجمع السالم ما بقيت صيغة مفرده نصار ونصر بضم النون وفتح الصاد والتشديد
فيهما ونصرة بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف وهذه الثلاثة جمع المذكر
المكسر والجمع المكسر ما انتقضت صيغة مفرده والجمع المذكر المكسر اوزان غير ما ذكر منها
فعلة بالضم ثم الفتح نحو قضاة اصله قضية وهذا الوزن مختص بالناقص وفعل
بالضم والسكون نحو بزل جمع بازل وهى الناقة التى دخلت فى السنة التاسعة و
فعلاء بالضم نحو شعراء وفعلان بالضم والسكون نحو صحبان جمع صاحب وفعال بكسر الفاء
وتخفيف العين نحو تجار جمع تاجر وفعول بضم الفاء والعين نحو قعود جمع قاعد
هذه جموع الفاعل الوضع وقد يجمع على فواعل نحو فوارس جمع فارس وضوا
رب جمع ضاربة واما الفاعل الاسمى فيجمع على فواعل نحو كواهل جمع كاهل و

وهو مقدم الظهر مما يلي العنق وفعلان بالضم والسكون نحو جحران جمع
حاجر وهو حفرة فيها الماء في الصحارى وفعلان نحو جنان جمع جان وهو ابو الجن
واسمها اسم الحية البيضاء ناصرة ناصرتان ناصرات اصله ناصرتات حذفت التاء الاولى
لكراهة اجتماع علامتي التانيث من جنس واحد فهو جمع سالم لبقاء صيغة مفرده و
نواصر جمع مؤنث مكسر مثال اسم المفعول منصور منصوران منصورون جمع
مذكر سالم ومناصر بفتح الميم جمع مذكر مكسر منصورة منصورتان منصورات
جمع مؤنث سالم اصله منصورتات ولما فرغ من امثلة الثلاثي فقال مثال
الرباعي دحرج يدحرج بكسر الراء دحرجة بفتح الكل اي من متحركاته بقرينة قوله
وسكون الحاء وما نحن الى ان لفظ الكل تحريف من لفظ الدال دحراجا بكسر الدال
وسكون الحاء فهو مدحرج بكسر الراء وذلك مدحرج بفتح الراء والامر دحرج
والنهي لا تدحرج بضم التاء وكسر الراء فيهما لم يذكر امر الغائب والنهي الغائب
لسهولة فهمهما من المضارع ونهي الحاضر ولم يذكر مطردات هذا الباب
معلوما ومجهولا ولا تصريف الامر والنهي بالنونين اكتفاء بما ذكر في الثلاثي
فان الذكي يدركه بمثال واحد ما لا يدركه البليد بالف شاهد وكذا تصريف
الملحقات اي ملحقات دحرج نحو حوقل الى آخره الا ان المجهول والمفعول كما عرفت
يجي بواسطة حرف الجر نحو حوقل به حوقل بهما حوقل بهم وحوقل بها الى حوقل
بهن وحوقل بك الى بكن وحوقل بي وحوقل بنا والمفعول محوقل به وبها

وبها الى بهن للجار مع المجرور نائب الفاعل وهو اي الجار مع المجرور من
حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فالفعل المسند اليه لا يؤنث
ولا يثنى ولا يجمع ذكره التفتازاني ومثال الرباعي المزيد فيه يعني الملحق
بالزيادة وفي بعض النسخ وقع الثلاثي بدل الرباعي اخرج يخرج اخراجا
فهو مخرج وذاك مخرج والامر اخرج والنهي لا تخرج بضم التاء في النهي و
كسر الراء فيهما اي الامر والنهي ثم اراد الاشارة الى وجه كون الهمزة مفتوحة
في امر هذا الباب فقال وقد حذفت الهمزة التي هي فاء الفعل من مستقبل هذا
الباب فان اصل يكرم يؤكرم لئلا يجتمع همزتان في نفس المتكلم وحده
لان ذلك مستكره لشابهته بصوت الكلب والقيء ولان في اجتماع المثلين
ثقلا على اللسان ولما حذفت من المتكلم حذفت من المخاطب والغائب
وان لم يلزم المحذور اطرادا للباب وكذلك حذفت الهمزة من الفاعل و
المفعول والنهي غائبا او حاضرا وامر الغائب مع انه لا محذور فيها اتباعا
للاصل وهو المضارع واما امر الحاضر فلما لم يبق له مناسبة بالمضارع بحذف حرف
المضارعة اعيدت الهمزة المحذوفة فلم يحتج الى همزة الوصل فافهم وخرج يخرج
تخريجا بياء التفعيل مبدلة من الحرف المدغم فيها ونظيره تقضي البازي اصله
تقضض وتخرجة بتعويض التاء عن الياء بكسر الراء وفتح التاء فيهما اي في المصدرين
فهو مخرج بكسر الراء وذاك مخرج بفتح الراء والامر خرج والنهي لا تخرج بضم التاء في النهي

وكسر الراء فيهما اى فى الامر والنهى وخاصم يخاصم بكسر الصاد مخاصمة بفتح

الصاد وخصاما بكسر الخاء فهو مخاصم وذاك مخاصم بكسر الصاد فى الاول وفتحها

فى الثانى كما فى معلوم المضارع ومجهوله والامر خاصم والنهى لا تخاصم ولما كان فى

مجهول ماضى هذا الباب خفاء قال ومجهول الماضى خوصم لانه لما ضم ما قبل الالف

لزم انقلابها واوا ومثال الخماسى انكسر ينكسر بكسر السين انكسارا فهو منكسر والامر

انكسر والنهى لا تنكسر بكسر السين فى الثلاثة كما فى المستقبل لانها فرعه واكتسب يكتسب

بكسر السين اكتسابا فهو مكتسب وذاك مكتسب والامر اكتسب والنهى لا تكتسب

الاكتساب مبالغة فى الكسب وهو طلب الرزق واصل الجمع واصفر يصفر بفتح الفاء

اصفرارا فهو مصفر وذاك مصفر والامر اصفر والنهى لا تصفر بفتح الفاء فيهما

حذفت كسرة الراء الاولى من المضارع وفروعه وحركت الثانية بالكسر فى الامر والنهى

وادغمت الاولى فى الثانية ولا يخفى ان الادغام فيما لم يتصل باخره

نون جمع المؤنث وتاء الخطاب وضمير المتكلم اذ باتصالها

يصير ثانى المتجانسين ساكنا البتة فيمتنع الادغام وتكسر يتكسر

بفتح السين تكسرا بضم السين فهو متكسر بكسر السين بكسرها

لئلا يلزم ان كسين المستقبل والامر تكسر والنهى لا تتكسر بفتح السين

فيهما كما فى المستقبل وتصالح يتصالح بفتح اللام تصالحا بضم اللام

فهو متصالح بكسر اللام وذاك متصالح بفتح اللام اى متصالح منه لانه

وذاك متكسر بفتحها

تصالح

٣٠

لان تصالح لازم لكن باب التفاعل قد يتعدى فيجئ المفعول بلا واسطة نحو مشارك

فذكر صيغة المفعول اشارة الى هذا والامر تصالح والنهى لا تتصالح بفتح اللام فيهما و
اى بلا واسطة

لما كان من باب التفعل والتفاعل صيغتان حقيقيات محتاجان الى البيان اصلا

وتصريفا قال اما ادثر معناه تلفف فى الدثار وهو ثياب فوق الشعار وهو الثوب

الذى يلى الجسد واثاقل فاصل الاول تدثر كتكسر واصل الثانى تثاقل كتصالح فادغمت

التاء فيهما اى فى تدثر وتثاقل فيما بعدها اى فى الدال والثاء يعنى بعد قلب التاء اياها
ما عبارة عن الدال والثاء

ولما كان اول المتجانسين ولظهور ذلك لم يتعرض له ثم ادخلت همزة الوصل ليمكن

الابتداء بها اى بسبب الهمزة لان الساكن لا يبتدأ به فالهمزة فى اولهما للابتداء لا للبناء

فلذا لم يعتد اسداسيا وتصريفه اى تصريف كل منهما على الترتيب ادثر يدثر بفتح الثاء
اى ادثر واثاقل

ادثارا بضم الثاء فهو مدثر بكسر الثاء والامر ادثر والنهى لا تدثر بفتح الثاء فيهما والدال

مشددة فى الجميع واثاقل يثاقل بفتح القاف اثاقلا فهو متاقل بكسر القاف وذاك
بضم القاف

متاقل بفتح القاف والامر اثاقل والنهى لا تثاقل بفتح القاف فيهما والثاء مشددة

فى الجميع ومن الخماسى ما زيد على الرباعى وتصريفه تدحرج يتدحرج تدحرجا بضمة
اى الخماسى

الراء فهو متدحرج بكسر الراء والامر تدحرج والنهى لا تتدحرج بفتح الراء فيهما ومثال

السداسى استغفر يستغفر بكسر الفاء استغفارا فهو مستغفر وذاك مستغفر بفتح الفاء

والامر استغفر والنهى لا تستغفر بكسر الفاء فيهما وتصريف الافيعلال اشهاب يقال اشهاب

الراس اذا غلب بياضه على السواد يشهاب اشهيبابا بالياء مقلوبة من الف

الدثار ديلن كسى قفتان كى شعاره
ورسته كيلور اخسر

الشعار ايچ قفتان دير
الخفتى

ادثر اصلنده ادتثر ثبل
التثر

تاء افتعالى دال واقع اولدى
حسبا قبل تاء افتعال دال
واقع اولسه افتعول دال ثبه
قلبه ايد[illegible]
لر مثر بن
دا غمه قبل ادل التث اولدى

الماضي بانكسار ما قبلها كما اشير اليه فهو مشهاب والامر اشهاب والنهي

لا تشهاب بتحريك آخر الامر والنهي للادغام فسكونهما تقديري بتشديد الباء

في الجميع مما ذكر الا في المصدر لفصل الالف بين المتجانسين قدم تصريف هذا

الباب على ما بعده مع تأخر ذكره في مقام الاجمال لان احتياجه الى بيان تصريفه

اشد من اخواته لخفائه وتصريف الافيعال اغدودن يقال اغدودن شعره اذا

طال واسترسل يغدودن بكسر الدال الثانية اغديدانا اصله اغدودانا قلبت

الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فهو مغدودن والامر اغدودن والنهي

لا تغدودن بكسر الدال الثانية في الكلمات الثلث وهي الفاعل والامر والنهي وتصريف

الافعوال اجلوذ يجلوذ بكسر الواو اجلواذا فهو مجلوذ والامر اجلوذ والنهي لا تجلوذ

بكسر الواو في الثلث والواو مشددة في الجميع ومن السداسي الملحق لمزيد الرباعي باب

الافعنلال وتصريفه اسحنكك يسحنكك يقال اسحنكك الليل اذا اسود واظلم

يسحنكك بكسر الكاف الاولى اسحنكاكا فهو مسحنكك والامر اسحنكك والنهي

لا تسحنكك بكسر الكاف الاولى في الثلث ومنه باب الافعنلاء وتصريفه اسلنقى بكتابة

الالف على صورة الياء للدلالة على انها مقلوبة من الياء دون الواو يسلنقي بسكون

الياء بان حذفت الضمة لاستثقالها على الياء وعلى هذا تسلنقي واسلنقي ونسلنقي

اسلنقاء بانقلاب الياء همزة فهو مسلنق اصله مسلنقي استثقلت الضمة على الياء فاجتمع

ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء واعطي التنوين لما قبلها والامر اسلنق والنهي

لا تسلنق بحذف الياء فيهما علامة للوقف والجزم بكسر القاف في الثلث اي

الفاعل والامر والنهي ومن السداسي المزيد على الرباعي باب الافعلال وتصريفه اقشعر

يقشعر بكسر العين اقشعرارا بسكون العين فهو مقشعر والامر اقشعر والنهي لا تقشعر بكسر

الراء فيهما وبكسر العين في الثلث والراء مشددة في الجميع الا في المصدر لفصل الالف المتجانسين

ومنه باب الافعنلال وتصريفه احرنجم يحرنجم بكسر الجيم احرنجاما فهو محرنجم والامر

احرنجم والنهي لا تحرنجم بكسر الجيم في الثلث اخر تصريفه عن اقشعر لان المشددة

احوج الى بيان تصريفه فكان اقدم في مقام التصريف وفي بعض النسخ لم يذكر تصريف

احرنجم ووجهه الاكتفاء باسحنكك **فصل في الفوائد** المتعلقة بالافعال السابقة

والابواب السابقة فكان ما ذكر في هذا الفصل تتمة لما سبق فلذا اخره اللازم من

الافعال وهو ما لم يتجاوز الى المفعول به يصير متعديا وهو ما يتجاوز اليه باحد

ثلثة اسباب اي اسباب وجودية بقرينة ذكر السبب العدمي بعدها على انه لا حصر في

الكلام فلا ينبغي نسبة شيء آخر بزيادة الهمزة بدل من قوله باحد الى آخره بدل

في اوله اي اول اللازم بخلاف همزة اقشع فانها زائدة على المتعدي وهي للصيرورة

على ما ذكره الشريف يقال قشعت الريح السحاب اي فرقتها فاقشع اي صار ذا قشع و

تفرق اذ لم يثبت في اللغة مجيء افعل مطاوعا ونقل ابو الحسن الجاربردي عن

الكشاف انه لا شيء من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب

سيبويه فقولهم كببته فاكب من باب ابغض والام ومعناه دخل في الكب وصار

زاكبّ وكذا اقشع السحاب اذا دخل فى القشع ومطاوع كبّ وقشع الكبّ و
انقشع الى ههنا كلامه وتشديد عينه اى عين اللازم لا يخفى انّ قوله اللازم
يصير متعديا قضية مهملة فى قوة الجزئية فليس هو قانون كلى حتى يرد عليه
نحو اصبح الرجل وموت الابل وحرف الجر فى آخره فى اكثر النسخ هذا السبب
مقدم على تشديد العين نظرا الى قرب معطوفه ومقتضى السياق ما اخترناه
نحو اخرجته وخرّجته وخرجت به والمعنى فى الكل صيّرته خارجا من الدار شاربا
براده الى انّ تعدية اللازم بالجار على وجهين احدهما بتضمين معنى التصيير
لذلك اللازم وجعل فاعله مفعولا وهذا مختص بالباء وثانيهما بمجرد الوصلة
الى المجرور المتعلق معنى وهذا يحصل باىّ حرف جر كان واما الهمزة والتشديد
فتعديتهما بالمعنى الاول لا غير الا انهما قد يزادان على المتعدى لتحصيل مفعول
آخر نحو احفرته بئرا وعلّمته القران وما ذكره الزنجانى من ان الهمزة والتشديد
مختصان بالثلاثى دون الجار نحو انطلقت به محمول على تعدية اللازم فلا ينافى
ما ذكرناه ثم قيل ومن اسباب التعدية سين استفعل نحو استخرجت الحجر والف
المفاعلة نحو قاربت زيدا فان خرج وقرب لازمان وبحذف التاء شروع
فى السبب العدمى اى ويصير اللازم متعديا بحذف تاء المطاوعة من
تفعلل وتفعّل مشددة العين ومكررة اللام هذا ناظر الى تفعلل ومقتضى
الترتيب تقديم وصفه لكنه راعى تقدم العين على اللام وانما تعدّيا بحذف تاء

تاء المطاوعة لانها لا تزيد على اللازم فلا يقال تدحرج وتموّت بل على المتعدى نحو
تدحرج وتكسر فاذا حذف مانع التعدية عاد الفعل الى تعديته ولا اشكال بمثل
تعلّم لان المراد بتفعل ما هو لازم على انه بحذف التاء يتعدى الى مفعول آخر فهو
بالنسبة اليه يتحول من اللزوم الى التعدية والمتعدى اراد به ما كان تعديه بسبب
عارض يصير لازما بحذف اسباب التعدية كهمزة اكرم وبنقله اى نقل المتعدى مطلقا
الى باب انفعل نحو انكسر فان هذا الباب للمطاوعة وهى لازم فيصير المتعدى المنقول
اليه لازما لا محالة وخص هذا الباب بالذكر مع ان باب افتعل ايضا يختص باللازم
لان بناؤه لمبالغة اللازم فلا يوجد متعد نقل الى مثل هذا الباب وباب فعال يصير
لازما بزيادة التاء اوله يعنى كما ان حذف التاء يكون سبب التعدية كذلك زيادتها
يكون سبب اللزوم ولخفاء لزوم احد المعنيين بالآخر صرح بذكره ولم يكتف بقوله
وبحذف التاء من تفعلل ولم يقل وبنقل فعلل الى تفعلل لان تفعلل فرع فليس باصل
كذلك ولا يجيء المفعول به هذه القاعدة من تتمة بحث اللازم وكذا لا يجيء المجهول
من اللازم لان اللازم اظهر فى موضع الضمير لزيادة التمكن فى الذهن ولئلا يتوهم
رجوعه الى المجهول لان الافعال هو ما لا يحتاج الى المفعول به فلا يبنى له الفعل فلا
يجيء اذ بدونه يتم تعلق نسبته الى الفاعل واذا لم يحتج الى المفعول به لا يبنى له
الفعل فلا يجيء من اللازم المجهول ولانفهام ذلك مما ذكره اكتفى به واما
المتعدى فهو بخلافه بحيث يحتاج الى المفعول به فى تعقل النسبة الى الفاعل قبل

في معرفة المتعدي واللازم ضابطة وهي ان ما يفعل بجميع البدن فهو لازم كقام و
ذهب وما يفعل بعضو ولحد او قلب او حس فهو متعد نحو ضرب وعلم وذاق وهذا
استقرائي جائز التخلف والحق ان متعلق الفعل ان كان مما يستغني عن تصريحه فلازم
والا فمتعد قيد المفعول بقوله به لان المفعول المطلق والمفعول فيه وله ومعه
يجئ من اللازم ايضا لان كلا منها لمزيد الافادة في الكلام لا لاحتياج نسبة الفعل اليه
اي للتعدي اي المفعول به
وباب فاعل شروع في ذكر فائدة اخرى يكون لحصول اصله بين الاثنين مسندا
الى احدها بالقيام والى الاخرى بالوقوع نحو ناضلته اي رميته بالسهم فرماه بي و
لا يتخلف عن كونه للمشاركة الا قليلا اي قليلا يكون بناؤه للواحد نحو طارقت
النعل اي كسرته وعاقبت اللص اي عذبت السارق وباب تفاعل ايضا يكون
لحصول اصله بين الاثنين قوله فصاعدا في موضع الحال اي فيتر في صاعدا اي
متجاوزا عن الاثنين وبذلك يفارق فاعل وفرق بعض الشارح بينهما بان الفاعل
الصريح في فاعل يكون غالبا على الفاعل الضمني وفي تفاعل يتساويان نحو تدافعنا
وتصالح القوم يمكن الاكتفاء بالمثال الاول لانه يصلح لمشاركة الاثنين والاكثر
لكنه قصد التنبيه على فهم المتعلم وقد يكون اي باب التفاعل لاظهار ما ليس بموجود
في الباطن والحقيقة نحو تمارضت اي اظهرت المرض وليس بي مرض ومحصل هذه
محصل
الفائدة المتفرقة بين فاعل وتفاعل بعد اتفاقهما في المشاركة المطلقة ثم شرع
في فائدة تتعلق ببيان باب الافتعال بقوله واذا كان فاء الفعل من افتعل حرفا من
اخرجهم

قوله الا قليلا استثناء من فاعل يكون الا اي الا قليلا فان باب فاعل فانه لا يكون بين الاثنين بل يكون قائما بموجد فقط فان العقاب في عاقبت اللص مثلا قائم بالمتكلم فقط ومتعلق باللص نعم وقوع لا تعلق قياما بخلاف الناظلة في ناظلته فانها قائمة بالمتكلم والغائب ومتعلقة بهما تعلق قيام لكن لا بد وان يكون صادرا من المتكلم ابتداء ومتعلقا للغائب لكونه مفعولا به متجاوزا عن الفاعل وهذا في كل ما كان من فاعل

قوله الا قليلا مستثنى من لفظ العمق وغيره تقديره يكون بين الاثنين في كل احوال الا قليلا

قوله يكون بين الاثنين اي يكون مدلوله وهو الحدث حاصلا بين الاثنين اي قائما بهما

٢٢

تعدى الفعل ... (marginal note, partly illegible)

صارا من حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء سميت بها بحروف الاطباق
لانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى يصير تاء افتعل اي تنقلب طاء لان هذه الاحرف
وهي حروف ضغط خص قظ منه
من حروف الاستعلاء والتاء من الحروف المنخفضة اي مما يلتصق اللسان معها الى الحنك
الاسفل فبينها وبين التاء مباعدة في الصفة وهي توجب تعسر النطق فوجب
ابدال التاء بحرف تقاربها في المخرج وتوافق ما قبلها في الصفة وهذه هي الطاء
نحو اصطبر اصله اصتبر من الصبر قلبت التاء طاء لقربهما مخرجا ويجوز اصبر
بقلب الطاء صادا نظرا الى اتحادها في الاستعلاء ولا يجوز اطبر بقلب الصاد طاء لعظم
الصاد في امتداد الصوت واضطرب اصله اضترب من الضرب قلبت التاء طاء و
يجوز اضرب بقلب الطاء ضادا لا العكس لعظم الضاد كما مر واطرد اصله
اطترد من الطرد قلبت التاء طاء ولا يجوز اترد بقلب الطاء تاء لعظم الطاء
في الامتداد واظهر اصله اظتهر قلبت التاء طاء لقربهما مخرجا ثم الطاء ظاء
ويجوز اطهر بقلب المعجمة مهملة لتساويهما في العظم ويجوز البيان نحو اظطهر نظرا
الى عدم الجنسية في الذات والمختار من بين الوجوه ما ذكره المص واذا كان فاء
افتعل دالا او ذالا او زاءا يصير تاء افتعل دالا لان التاء من الحروف المهموسة
وهي حروف ستشحثك خصفه وهذه الاحرف الثلثة من الحروف المجهورة
وهي ما عدا المهموسة ومباعدة الحرفين في الصفة توجب عسر جمعهما في
اي التاء والدال والذال
التلفظ فابدلت التاء بحرف تقاربها في المخرج وتوافق ما قبلها في الصفة لسهولة

التلفظ وهذه الحرف هي الدال نحو ادمع اصله ادتمع من الدمع قلبت التاء دالا
ثم ادغمت واذكر اصله اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا كما مر ثم الذال دالا لاتحادهما
في المجهورة ويجوز اذكر بقلب المعجمة مهملة والبيان اى اذدكر نظرا الى مقاربـ
ـتهما في الذات بادغام الذال المعجمة في الدال المقلوبة من التاء بعد قلبها معجمة وذلك
معلوم بذكر المثال بالمعجمة وازدجر اصله ازتجر من الزجر قلبت التاء دالا ويجوز
ازجر بقلب الدال زاء لا العكس لعظم الزاء فان ادخال الكبير في الظرف الصغير تكلف
بارد واذا كان الفاء من افتعل واوا او ياء او ثاء قلبت الواو والياء والثاء
تاء لما نذكره ثم ادغمت التاء المقلوبة منها في تاء افتعل لوجوب ادغام احد
المتجانسين في الاخر المتحرك دفعا للثقل نحو اتقى اصله اوتقى من وقى يقي قلبت الواو
تاء لمجاورتهما مخرجا ولذا يقع هذا القلب كثيرا نحو تراث وتجاه في وراث ووجاه
ولانه ان لم يجعل تاء يصير ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فيلزم كون الفعل مرة
واوا ومرة ياء نحو ايتقى يوتقى وهذا اختلاف ركيك واتسر اصله ايتسر من يسر ييسر
قلبت الياء تاء هربا من اجتماع الكسرات لفظا وتقديرا ولا يشكل بمثل ايتكل لان
الياء فيه ليست بثابتة فان ثلاثيه اكل وما جاز زواله فهو في حكم العدم فلا يجري
فيه في حكم الثابت اعني الادغام واثغر اصله اثتغر قلبت الثاء تاء لاتحادهما في المهموسية
ويجوز اثغر بقلب التاء ثاء اعلم ان القلب غير مختص بافتعل بل ان كان فاء تفعل و
تفاعل من حروف ت ث د ذ ز س ش ص ض ط ظ يجوز قلب تائهما الى هذه الحروف وادغا

وادغامها مع اجتلاب الهمزة في الابتداء نحو اترس من تترس واثاقل وادثر
واذكر وازجر واسمع واشقق واصدق واضرع واطهر واظهر والحروف
شروع في فائدة اخرى التي تزاد في الاسماء والافعال اى لغير الالحاق والتضعيف
فانه يزاد فيهما اية حرف كانت صرح به التفتازانى وابن الحاجب فالشين الثانى
في اعشوشب حرف تضعيف والدال الثانى في قردد للالحاق فلا اشكال بمثلهما ثم
انه قد يزاد منها في الحروف كهمزة لام التعريف عند من قال بزيادتها لكنه اراد
بزيادتها للبناء وتكثير البناء في الحروف غير متصور لعدم التصرف فيها فلذا لم يقل
زيادتها
والحروف عشرة مجموعها حروف اليوم تنساه قيل هذه العبارة جواب سيبويه للا
خفش حين سأله عن حروف الزوائد يعني ان ما زيد لتكثير البناء ولم يكن الالحاق
والتضعيف لا يكون الا من هذه الحروف فاذا كانت اى وجدت كلمة وعددها اى
والحال ان عددها زائد على ثلثة احرف وفيها اى في هذه الكلمة حرف واحد ليس
هذا احترازا عما فوقه بل اكتفاء بغالب الوقوع وباقل ما يطلق عليه الزائد و
تذكير وصف الحرف بتاويلها بالزائد او لكون الواحد للنسبة بمعنى ذي الواحدة
كما في بقرة لا فارض من هذه الحروف العشرة فاحكم بانها زائدة اى احكم بزياد
تها في كل حال الا حال ان لا يكون لها اى للكلمة معنى بدونها اى بدون تلك الحرف
فلا تحكم ح بزيادتها كالواو الثانية في نحو وسوس والمقصود معرفة الزائد بهذه
الضابطة بلا قصد تعريف الاصلي بانه الذي لا يكون للكلمة معنى بدونه فلا

فلا ينتقض بان ميم جمع اصلية والكلمة مبنى بدونها وابواب الرباعى التى سبق تعريفها

من الافعال والتفعيل والمفاعلة وباب فعلل كلها متعد لم يقل متعدية مع ان

المبتداء مؤنث نظرا الى تذكير التاكيد ثم داب المص كما نبهت عليه الحكم بالغالب و

تنزيل القليل منزلة العدم ومن داب حذف المستثنى واقامة مثاله مقامه فمعنى

كلامه ههنا ان الغالب فى ابواب الرباعى التعدية الا فى باب فعلل فان الغالب فيه

اللازم نحو دربج فى مختار الصحاح دربجت الحمامة لذكرها خضعت له وطاوعته و

اى كوجن

دربج الرجل طاطا راسه وبسط ظهره وبما ذكرنا لا يرد على المص نحو بوهم الرجل اى

دام نظره وابواب الخماسى كلها اى مزيدا على الثلاثى او على الرباعى لوازم لم يكتف

بان يقال لازمة مع انه اخصر اشارة بصيغة الجمع الى ان لزومها على انواع كالمطاوعة

ومبالغة اللازم ونحوها الا ثلثة ابواب افتعل وتفعل وتفاعل فانها اى باب كل

منها مشترك بين اللازم والمتعدى نحو اكتسب وتعلم وتنازعنا الحديث وابواب

عنابيه

السداسى كلها لوازم الا باب استفعل فانه مشترك بين اللازم والمتعدى والا كلمتين

من باب افعنلى فانهما متعديان صيغة التذكير بتاويل الكلمة باللفظ وهما اغرنداه

واغرنداه ومعناهما غلب عليه تفسير اغرنداه وقهره تفسير اغرنداه واورد على التعميم

قولهم احلولبته واغرورته واعلوطنى من باب افعيعال والافعوال ويمكن ان

يقال تعدية احلولى على ما فهم من الصحاح لضرورة الشعر وتفسير شارح الهادى

اعلوط بقوله اى لزم يشعر ان تعديته بالجار المحذوف وداب الامام ان لا يلتفت

لا يلتفت الى النادر والضعيف وهمزة افعل شروع فى فائدة اخرى يجيئ لمعان

المعانى الآتية لباب افعل لا لهمزته اذ ليست من حروف المعانى بل من حروف

المبانى لكن لما كانت سببا لحصول هذه المعانى اسندت المعانى اليها مجازا

للتعدية بدل من قوله لمعان بدل البعض نحو اخرجته اى صيرته خارجا وللصيرورة

اى لصيرورة الشيئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو امشى الرجل اى صار ذا ماشية و

دواب وللوجدان اى لوجود الشيئ موصوفا بما يشتق عن اصل الفعل نحو ابخلته

اى وجدته بخيلا وللحينونة اى لكون الشيئ ذا وقت يقرب منه حصوله نحو احصد

الحصاد

الزرع اى حان وقرب وقت حصاده وفرق الصيرورة عن الحينونة ان الاولى

لحصول الشيئ والثانية لقرب حصوله وللازالة اى لازالة اصل الفعل عن المفعول

نحو اشكيته اى ازلت عنه الشكاية وللدخول فى شيئ اما زمان نحو اصبح الرجل اذا

دخل فى الصباح او غيره نحو اظلم الرجل اى دخل فى الظلام وللكثرة اى لكثرة اصل

الفعل عند الفاعل نحو البن الرجل اذا كثر اللبن يعنى صار ذا لبن كثير ففيه معنى الصيرورة

ايضا الا انه يمتاز عما يكون له بمعنى الكثرة ويجيئ افعل للزيادة فى اصله نحو اشغلته اى شغلته

جدا ولتعريض المفعول لامر نحو اباع الجارية اى عرضها للبيع وسين استفعل ايضا

اى كهمزة افعل يجيئ لمعان اسندت معانى الباب الى السين مجازا لا الى الهمزة والتاء و

ان كان لكل منهما مدخل فى حصول الباب لان امتياز الباب عن غيره بالسين للطلب

اى لطلب اصل الفعل وهو الغالب فى هذا الباب نحو استغفر اى طلب المغفرة وللسؤال

افودة لتغاير موردهما فان مورد الطلب القلب ومورد السؤال اللسان نحو
بالذكر
استحجر اى صار الحجر والتحول اى لتحول الفاعل الى ما اشتق منه الفعل نحو استحجل
وما وقع فى بعض النسخ استخل الخمر خلا علوا منه
الخمر اى انقلب الخمر خلا نصب بنزع الخافض لان انقلب لازم اى الى الخل وللاعتقاد
يقينا او ظنا نحو استكرمته اى اعتقدت انه كريم وللوجدان اى لوجدان المفعول
متصفا بما اشتق من اصل الفعل نحو استجدت شيئا اى وجدته جيدا اصله جيودا
اجتمع الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت واصل استجدت
استجودت نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الفا وحذفت للساكنين وللتسليم
نحو قولهم استرجع القوم عند المصيبة اى وجدوا فى انفسهم انهم راجعون الى
ربهم فبدى لهم اظهار الانقياد والتسليم لامر الموت وفى بعض النسخ والتسليم نحو
قولهم آه اى قالوا انا لله اى عبيد وملك له وانا اليه راجعون فى الآخر قيل ويجى
استفعل للحينونة نحو استرقع الثوب اى حان له ان يرقع ولطاوعة افعل نحو اتخت
الجمل فاستناخ اى ابركته فبرك وبمعنى مجرده نحو وقر واستقر وحروف المد واللين والزوائد
والعلة واحدة يعنى متصادقة على طائفة من الحروف وهى الواو والياء والالف
اما تسميتها بحروف العلة فلانه من شانها ان تنقلب بعضها الى بعض وحقيقة
العلة تغير الشيء عن حاله واما بالزوائد فظاهر ولا اشكال بكون الزوائد اعم منها
لان المراد كما عرفت بيان تصادقها على طائفة من الحروف واما باللين فلما فيهما من
اللين لاتساع مخرجها وذلك انما يكون اذا كانت ساكنة واما بالمد فلما فيها من الا

من الامتداد وذلك انما يكون اذا سكنت ويكون حركة ما قبلها من جنسها و
لا يكفى فى كونها حرف مد سكونها فقط فالعلة اعم من المد واللين لصدقها على
المتحرك والساكن منها ثم اللين لعدم الاشتراط لوقف حركة ما قبلها اياها ثم المد
لاشتراطها بذلك الا انهم يطلقون على هذه الحروف هذه الاسامى الاربعة مطلقا على
التساهل والمص جرى على ذلك وكل فعل ماض اى ثلاثى فى اوله حرف من هذه
الحروف ظاهر العبارة يوهم وجود الالف فاء لكن لا التفات بمثل هذه الوهم لظهور
ان الساكن لا يكون مبتداء به بل الالف لا يقع عينا ولاما فى الفعل الا مقلوبا ولكن
لو قوعه ظاهرا فيما بعد الاول اطلق الحروف ولم يقل فى اوله واو او ياء يسمى ذلك
الفعل معتلا لوجود حرف العلة فيه ولوجودها فى اوله صار احق بهذا الاسم من
الاجوف وغيره ومثالا لمماثلته الصحيح فى تحمل الحركات كما تقول وُعِدَ بضمها فى
مجهول وعد و فى مصدره وعدا بكسرها غير انها تحذف تبعا لاعلال المضارع
لاستثقال الكسرة عليها ولذا لا تحذف فى الوصال مصدره واصل نحو وعد يعد
وييقظ ييقظ من الباب الرابع وان كان اى حرف العلة فى وسطه اى وسط الماضى
يسمى هذا النوع اجوفا لخلو وسطه الذى هو بمنزلة الجوف فى الحيوان عن الحرف
الصحيح نحو قال وكال الاصل قول وكيل وان كان فى اخره يسمى ناقصا لنقصان
آخره غالبا عن الحركة البنائية نحو غزا ورمى الاصل غزو ورمى فلكل من الاقسام
الثلاثة نوعان واوى ويائى ويقال للاول المعتل الفاء وللثانى المعتل العين وللثالث

المعتل اللام بالاضافة اللفظية كالحسن الوجه اى اعتل فاؤه وعينه ولامه وان
كان فيه اى فى الماضى حرفان من هذه الحروف المذكورة فان كان ما ذكر من
حرفين عينه اى ذلك الفعل ولامه يسمى هذا النوع اللفيف المقرون اما باللفيف
فللفح فى العلة اى جمعهما واما بالمقرون فلاقتران العلة فيه نحو روى وان كانت
الحرفان فاؤه ولامه يسمى هذا النوع اللفيف المفروق لان حرفى العلة فيه تفترقان
بالحرف الصحيح نحو وقى اخر ذكر المفروق مع كون احد حرفى العلة فى الفاء يستدعى
التقديم اشعارا بقلته ولما فرغ من اقسام المعتل شرع فيما يلحق به بقوله وكل فعل
ماض عينه ولامه حرفان من جنس واحد ادغم اولهما فى الاخر للثقل اى لثقل
التكرير بخلاف مضاعف الرباعى وهو ما كان عينه ولامه الثانية من جنس واحد
نحو زلزل فانه لا يلحق بالمعتل ولا ثقل فيه للفصل بين المتجانسين ولذا لا يقع فيه
الابدال والحذف كما فى امليت وظلت وبخلاف ما تكرر للالحاق نحو جلبب فانه
لئلا يبطل الالحاق
لا يدغم يسمى مضاعفا ماخوذ من ضاعف الشئ اذا زاد عليه فجعله اثنين
سمى به نحو مد لتضاعف بعض حروفه وكل فعل ماض فيه همزة يسمى مهموزا
اخره عن المضاعف لان له انواعا والواحد قبل المتعدد فان كانت اى الهمزة
فى اوله يسمى مهموز الفاء نحو اخذ وان كانت فى وسطه يسمى مهموز العين
نحو سال وان كانت فى اخره يسمى مهموز اللام نحو قرا اهمل امثلة المهموز
بانواعه اعتمادا على ظهورها وكل فعل ماض خال من هذه الاقسام الستة

اعلم ان حكم عين فعل اللفيف المقرون كالصحيح فى عدم الاعلال ولامه فعله كالناقص فى الاعلال وحكم فاء فعله ولام فعله من اللفيف المفروق كالمثال والناقص تامل شرح

الاصل امللت وظللت قلبت اللام الثانية ياء فى الاولى وحذفت فى الثانية

وانما قدم المضاعف على المهموز لقربه من الصحيح بسبب قلة التغيير اذ ابدال الياء من احد حرفى التضعيف فى مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه فى مواضع كثيرة شرح

اى من المثال والاجوف والناقص واللفيف والمضاعف والمهموز والمراد خلوه من ان يكون مثالا او اجوف الخ ففيه مسامحة لا يخفى يسمى صحيحا وسالما فالا فعال باعتبار لسلامة اصولها من حرف العلة والهمزة والتضعيف وعدم احتمالها اياها سبعة اقسام يجمعها قول الشاعر صحيحست مثالست مضاعف لفيف ناقص مهموز اجوف منقود

الستة يعنى خال من حرف العلة والهمزة والتضعيف يسمى صحيحا للصحة و
عدم تغير حروفه ويرادفه السالم لانه الذى سلمت حروفه الاصلية عن حروف العلة
والتضعيف والهمزة وعند البعض لا يشترط فى الصحيح خلوه من الهمزة و
التضعيف فيكون اعم من السالم اخر ذكر الصحيح فى التقسيم مع سبق التعريف
لان التقسيم باعتبار المفهوم ومفهومه عدمى وهو ما لم يكن فيه حرف
علة وتضعيف وهمزة ومفهوم المعتل وجودى وفى الوجودى شرف واما
التعريف فباعتبار الذات وذات الصحيح مقياس للمعتل وما يلحق به واعتبر
فى التقسيم الماضى لانه بخلوه عن الزوائد ادخل فى الضبط وقدم بحثه اى بحث
الصحيح وذكر احكامه فى باب الصحيح وسنذكر بحث الاقسام الستة قريبا على سبيل
الاختصار ليسهل ضبطها ولما كان المعتل وما يلحق به نوعا مغايرا للصحيح عنون
بحثه بالباب فقال باب المعتلات الباب اسم لنوع من المسائل مشتمل عليها الكتاب
صفة مسائل اى المسائل
والمعتل اسم فاعل من اعتل اى مرض سمى به ما احد اصوله حرف علة لانه ذو تغير
كان
كالعليل اى هذا باب المعتلات وذكر احكام ما يتعلق بها من المضاعف والمهموز
ولما كان بحث الباب من تغيرات حروف العلة وكانت لا تتغير اذا وقعت فى الاول
بل فى الوسط والاخر شرع اولا فى حكم الاجوف والناقص واللفيف او يائيين بقوله الواو
والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا اى تبدل الالف منهما لكن لا مطلقا بل
بعد شرائط سبعة احدها كونهما فى وزن الفعل لانه تقيل يناسبه التخفيف وهذا

قدم المضاعف على المهموز لان المضاعف اقرب الى الصحيح اذ ابدال الياء فى احد حرفى التضعيف فى مواضع مخصوصة بخلاف تليين الهمزة فانه فى مواضع كثيرة عصام الدين

قدم المعتلات على المضاعف والمهموز مع انهما اقرب الى الصحيح لكثرتها عصام

اى وصف

اى المسائل الكتاب فاعل مشتمل

تنقلب ياء مع انها مكسورة فى الاصل لانها سكنت لبدل بعد على وزن الحرف مثلها لست على الاغلب وفرق لا يحكى منه الضارع وغيره منصر

يلفظ الالف مكانها اذ القلب لا يتصور فى الاعراض اسعان

اى كون كل من الواو والياء

الشرط يخرج نحو الحوكة لخروجه بالتاء عن وزن الفعل وكذا نحو حيدى وثانيها
اصلية حركتهما اذ العارض كالمعدوم فالخفة حاصلة هنا بلا اعلال
كما في دعوا القوم فان حركة الواو لاجل الساكنين وثالثها ان لا يكون
فتحة ما قبلها في حكم السكون اذ لا يبقى في الحركة قوة لتستدعي القلب
فيخرج نحو عور واجتور فان ما قبل الواو فيهما في حكم عين اعور والف
تجاور ورابعها ان لا يكون في معنى الكلمة تحرك واضطراب كيلا يفوت الغرض
من تحركهما نحو الحيوان فانه لا يعل ليدل حركة اللفظ على الحركة والاضطراب في
معناه واما في نحو موتان فبالحمل على نقيضه وخامسها ان لا يجتمع في الكلمة اعلا
لان لئلا يؤدي الى اجحافها فيخرج نحو طوى اذ لو اعل الواو لحذفت للساكنين و
سادسها ان لا يلزم ضم حرف العلة في مضارعه اذ هو مرفوض فلا يعل نحو حيي اذ
لو قلت حاي لقلت في مستقبله يحاي يحاي مثل تخاف وسابعها ان لا يفوت
الدلالة على اصلها فلا يعل نحو الحوذ والقود ليعلم انهما واوي وعدم هذه
الشروط مانع من الاعلال وارتفاع المانع معتبر في القواعد وان لم يذكر
هربا من التطويل والمص اكتفى عنها بقوله في آخر الباب وقد يكون في بعض
المواضع لا يتغير المعتلات الخ نحو قال وكال الاصل قول وكيل قلبت الواو والياء
الفا لنوع خفة ومثالهما اي مثال الواو والياء المنقلبتين الفا من الناقص
غزا ورمى ولما كان في التثنية حكم آخر قال وتقول في تثنيتهما غزوا ورميا فلا

فلا تقلبان اي الواو والياء الفا ولا تحذف الالف للساكنين فيلتبس التثنية
بالمفرد ولا تقلبان ايضا في الجمع المؤنث الغائبة نحو غزون ورمين ولا في المواجهة
عبر بها عما يدل على الخطاب لانه يستلزم المواجهة نحو غزوت الى آخره ولا
في نفس المتكلم نحو رميت رمينا لان الواو الساكنة والياء الساكنة لا تقلبان
الفا الا في موضع يكون سكونهما غير اصلي قوله بان نقلت حركتهما الى ما قبلهما دفع
ما عسى ان يقال ان سكونهما في هذه الامثلة غير اصلي لعروضه باتصال الضماير
فوجب ان تقلبا الفا فاجاب بان المراد بعروض سكونهما ما يكون بنقل الحركة الى ما قبلهما
لاجل القلب نحو اقام وابيع الاصل اقوم وابيع ولو كان سكونهما اصليا لما احتيج
الى القلب لحصول الخفة بدونه وتقول في الجمع المذكر الغائب من غزى ورمى
غزوا ورموا بسكون واو الجمع مع فتح ما قبلها والاصل غزووا ورميوا قلبتا
اي الواو والياء المضمومتان الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان احدهما
الالف المقلوبة من الواو والياء والثاني واو الجمع فحذفت الالف المقلوبة لاجتماع
الساكنين دون واو الجمع لانها ضمير فاعل فلا يحذف الا بنائب كما في اغزن ولا نائب
هنا مع ان حذف الالف هين فبقي الاصل المذكور بعد الحذف غزوا ورموا بفتح
ما قبل الواو ولم يضم حتى يجانس الواو ولتدل الفتحة على الالف المحذوفة وتقول
في تثنية المؤنث غزتا ورمتا قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
فحذفت الالف لسكونها وسكون التاء تقديرا واعتبارا وان كانت متحركة صورة

لان التاء كانت ساكنة في الاصل لانها علامة التانيث وهي ساكنة في الفعل فحركت
لالف التثنية اي لاجتماع الساكنين من علامتي التانيث والتثنية ولا مجال لحذف
احدهما اذ العلامة لا تحذف بل يلزم اللبس فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم
فنظرنا الى الاصل فحذفنا الالف المقلوبة لتحصيل الخفة فنظرنا الى الصورة وحال
التحرك فلم نحذف احدى العلامتين ولكل من النظرين داع فعملنا مقتضاها
وتقول في الجمع المؤنث من الاجوف قلن بضم القاف وكلن بكسر الكاف والاصل
قولن وكيلن بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت
الالف لسكونها وسكون اللام فبقي قلن وكلن بفتح القاف والكاف ثم نقلت فتحة
القاف الى الضمة اي ابدلت الضمة منها وفتحة الكاف الى الكسرة لتدل الضمة على الواو
المحذوفة والكسرة على الياء المحذوفة وذلك لان الواو متولد من الضمة والياء
من الكسرة وكذا الالف متولد من الفتحة والاصل يدل على اثره المحذوف اعلال
الاعلال بالقلب اي قلب الواو والياء الفا في مثل قلن وكلن مذهب المتاء
خرين ومذهب المتقدمين نقل فعل بفتح العين الى فعل بضمها ان كان اجوفا
واويا والى فعل بكسرها ان كان يائيا فاصل قلن وكلن عندهم قولن وكيلن
بضم الواو وكسر الياء نقلت حركتهما الى ما قبلهما بعد سلب حركته ثم حذفتا لالتقاء الساكنين
وهذا الطريق ايسر الا انه في نقل الباب من مفتوح العين الى مضمومها او مكسورها شبهة
تغير المعنى للاختلاف في معاني الابواب فما اختاره المتاخرون اشبه ثم شرع في بيان

في بيان حكم خاص لكل من الواو والياء بقوله والياء اذا انكسر ما قبلها فركت على
حالها لعدم موجب التغير ساكنة كانت تلك الياء او متحركة لكن ابقاؤها
متحركة اذا كانت الحركة فتحة لانها غير ثقيلة على الياء فلا تغير نحو خشي بفتح الياء و
خشيت بسكونها مع كسرة ما قبلها فيهما اما اذا كانت الحركة ضمة كما في يخشي او
كسرة كما في ترمين فيعل الياء بقلبها الفا او بحذفها بعد الاسكان لاستثقال الضمة
والكسرة عليها والياء الساكنة اذا انضم ما قبلها قلبت واوا لان الياء حرف علة
ضعيفة خصوصا ليس عريكتها بالتسكين والضمة حركة قوية تستدعي ان توافق
لها ما بعدها مع ان الياء الساكنة يعسر نطقها بضم ما قبلها نحو ايسر يوسر
اصله ييسر قلبت الياء الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولم تحذف الواو
مع وقوعها بين ياء وكسرة لئلا يلزم اجحاف الكلمة فاعتبر الهمزة المحذوفة من
مضارع افعل كالموجود ولم يعتبر كذلك في حق القلب للتخفيف وانما ذكر الماضي
مع انه لا مدخل له في المثالية ليتضح كون الواو منقلبا من الياء وللتنبيه على ان الياء
الساكنة لا تنقلب الفا مثله وتقول في مجهول الاجوف الواوي قيل والاصل قول بضم
القاف وكسر الواو فاستثقلت ضمة القاف قبل كسرة الواو لان في النزول من
العلو الى السفلى تعسرا فاسكنت القاف ونقلت كسرة الواو اليها لكونها حرف علة
وما قبلها صحيحا ساكنا فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة بنقل كسرتها ثم
قلبت الواو ياء لان الواو الساكنة اذا انكسر ما قبلها قلبت ياء للين عريكة الساكن

مع انه حرف علة ضعيفة واستدعاء كسرة ما قبلها الى جنس الكسرة هو الياء وقد
الواو المتحركة باى حركة كانت اذا وقعت فى آخر الكلمة وانكسر ما قبلها قلبت ياء للين
عريكته حرف العلة وان كانت متحركة ولحصول الخفة لان الياء خفيف بالنسبة الى
الواو كما لا يخفى نحو غبى والاصل غبو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها واشتقاقه
من الغباوة ذكره لتشهاداً على ان اصله واوى اذ المصدر مما يرد الاشياء الى اصولها
والغباوة عكس الادراك وعدم الذكاء اظهر فى موضع الضمير تنبيها على ان المراد بالاول
لاول اللفظ وفى الثانى المعنى ونحو دُعِىَ مجهول دعا والاصل فى مجهوله دُعِوَ بضم
الدال ولم يقل من الدعوة لان الف دعا دليل على انه واوى قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها ومن هذا القبيل نحو يعطى ويعتدى ويشترى فان الياء فيها
مقلوبة من الواو وكذا فى نحو غازٍ اصله غازو قلبت الواو ياء ثم اسكنت وحذفت
اذ الكسرة تدل على الياء ولا تدل على الواو وتقول فى جمع المذكر من مجهول الناقص
غُزُوا والاصل غُزِيُوا لم يقل اصل غزيوا لان اعلال المفرد سابق على الحاق ضمير الجمع و
لا الحاق بالتاء الضمير فى نحو غزوت لانها ليست بعارضة على صيغة الغيبة فاسكنت
الزاء بسلب كسرتها لدفع الخروج منها الى الضمة ثم نقلت ضمة الياء الى الزاء لان
الحرف الصحيح اولى بالحركة وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو التى هى ضمير الجمع
فبقى غزوا بضمتين وكل واو وياء متحركتين قوله يكون ما قبلهما حرف صحيح ساكن
صفة اخرى لهما نقلت حركتهما الى الحرف الصحيح لانها اولى بتحميل الحركة نحو يقول

يقول ويكيل ويخاف والاصل يقول ويكيل ويخوف بسكون الخاء والكاف
والقاف نقلت ضمة الواو وكسرة الياء فى الاولين الى ما قبلهما ونقلت فتحة الواو
فى الثالث الى الخاء قلبت الفا وانما قلبت واو يخاف الفا مع انه سبق ان الساكنة
لا تقلب لكون سكونها غير اصلى اى عارض فوجد الشرط الاول وكذا الثانى اعنى
انفتاح ما قبلها فى الحال وكل واو وياء اذا كانتا متحركتين ووقعتا فى لام الفعل و
ما قبلهما حرف متحركة قوله اسكنتا خبر كل ما لم يكن اى لام الفعل منصوبا اذ لو كان
لا تسكنان لئلا يلغو عمل الناصب نحو يغزو ويرمى ويخشى بسكون الواو والياء
وانما اسكنتا لاستثقال الضمة على الواو والياء لكونهما حرف علة ضعيفة والاصل
فيهما يغزو ويرمى ويخشى بضم الواو والياء ثم اسكنتا قلبت ياء يخشى الفا لتحركها
بعنى فى الاصل كما هو مقتضى سياق كلامه او فى الحال وبعد اسكان الحرف قبلها
الفا وانفتاح الشين ما قبل الياء وتحرك الواو والياء بالفتح اذا كان اى لام الفعل
منصوبا نحو لن يغزو ولن يرمى لخفة الفتحة عليهما ولم يذكر حكم لن يخشى
لظهور ان الالف لا تقبل الحركة فيكون نصبه تقديريا وتقول فى التثنية من يغزو
ويرمى ويخشى يغزوان ويرميان ويخشيان بفتح الواو والياء لاجل الالف التثنية
ولذا لا تقلب ياء يخشيان الفا لانها ساكنة تقديرا والياء الساكنة لا تقلب الفا
وتقول فى الجمع المذكر منها يغزون ويرمون ويخشون والاصل يغزوون ويرميون
ويخشيون بضم ما قبل واو الجمع فاسكنت الواو والياء يعنى فى الاولين لاستثقال

اى بان يقول على الواو والياء فى موضع عليها

اى الواو والياء

اى الواو والياء

الضمة على الواو والياء اى على اطلاقهما لا على المذكورين بعينهما ولذا اظهر فى
موضع الاضمار فقلبت ياء تخشيون الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو الشين
فصار تخشاون فاجتمع فى كل من الثلث ساكنان احدهما الواو والياء والاخر
فيها الف تخشيان وباعتبار انها مقلوب منها وبعدهما يعنى ان الساكن الثانى واو
الجمع فحذفت ما كان قبل واو الجمع من الواو والياء والالف التى لام الكلمة فبقى تغزون
بضم الزاء وترمون بكسر الميم وتخشون بفتح الشين وضمت الميم من ترمون مع ان
كسرها دليل الياء لتصح واو الجمع لان كسر ما قبلها يقتضى قلبها ياء فابدلت الضمة
منها لتسلم علامة الجمع وفى اعلال ترمون وجه آخر وهو نقل ضمة الياء الى ما قبلها
بعد حذف حركته وهذا اسهل الا انه لما فهم بما ذكر فى تغزوا اورده هنا وجها غرما
ذكر اشارة الى توسع دائرة الاعلال وفى بعض النسخ وقع قوله وقلبت ياء
تخشيون الفا بعد قوله فحذفت ما كان قبل واو الجمع فعدم التعرض بحذف الالف
للاكتفاء بما ذكر فى اخويه وتقول فى الواحدة المخاطبة من يغزو تغزين والاصل
تغزوين بضم الزاء وكسر الواو فاسكنت الزاء لاستثقالهم الضمة قبل واو مكسورة ونقلت
كسرة الواو اليها لانها حرف صحيح اولى بالحركة وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء وانما
حذفت الواو دون الياء لانها ضمير الفاعل كواو الجمع عند الجمهور وعلامة المخاطبة
عند الاخفش وعلى المذهبين المناسب حذف لام الفعل وفى اعلاله وجه آخر وهو
هو قلب حركة الواو وحذفها وابدال ضمة الزاء كسرة لتسليم ياء المخاطبة ولم يذكر

كما فى تخشيين

كما فى ترميين

يذكر اعلال ترمين تخشين لان سكان الياء الاولى وقلبها الفا قد استفيد من اعلال جمع المذكر
فاكتفى به وتقول فى اسم الفاعل من الاجوف قائل وكائل اعلم ان الهمزة ان كانت مقلوبة
من الواو لا تكتب تحت مركزها نقطة الياء وتكتب تحت مركز المقلوبة من الياء دلالة
على الاصل وكان الاول فى الماضى لم يقل وكان فى الاصل قال تنصيصا على ان اصل الماضى
عنده لانه خلاف مذهب القوم فزيدت الالف بين الفاء والعين لاسم الفاعل فا
جتمع الفان الف اسم الفاعل والالف المقلوبة من عين الفعل وحذف احدهما مخل
بالغرض من الزيادة ومؤد الى اللبس فقلبت الالف المقلوبة من عين الفعل همزة
لقربها من الالف ولم تقلب الف الفاعل لان التغير لا يناسب العلامة وكتب الهمزة بصورة
الياء لان الهمزة المتحركة اذا سكن ما قبلها تكتب بصورة حرف من جنس حركتها و
كذلك كائل عنده وعند البعض اصلهما قاول وكايل فقلبت الواو والياء الفا
ثم الالف همزة او قلبتا همزة ابتداء لوقوعها بعد الف زائدة كما فى كسائل ورداء و
اسم الفاعل من الناقص منصوب فى حالة النصب نحو رأيت غازيا باؤه منقلبة عن
الواو لتطرفها وانكسار ما قبلها ورامياً فلا تتغير اى الياء لخفة الفتحة عليها و
تغير فى الجمع المذكر غازين اصله غازيين لاستثقال الكسرة عليها وتقول فى حالة
الرفع والجر هذا غاز ورام ومررت بغاز ورام بتغير الياء وحذفها رفعا وجرا و
الاصل غازى ورامى بضم الياء رفعا وبكسرها جرا فاسكنت الياء كما ذكرنا اى فى مضارع
الناقص بقوله اسكنتا ما لم يكن منصوبا يعنى لاستثقال الضمة والكسرة على الياء وذلك لان

الكسرة محتاج الى تحريك شفة والضمة الى تحريك الشفتين فكرهوا ابقاءهما على الحرف
الضعيف بخلاف الفتحة حيث لا تحتاج الى تحريك شفة اصلا فلم يعدوها ثقيلة فاجتمع
ساكنان الياء والتنوين لانها نون ساكنة فحذفت الياء وبقيت التنوين لانها علامة
التمكن وذكر التفتازاني ان التنوين حرف صحيح فحذف حرف العلة اولى وفي بعض النسخ
ونقلت التنوين الى ما قبلها اى ما قبل الياء المحذوفة فصار غازٍ ورامٍ بكسر ما قبل
الياء رفعا وجرا وعلى هذا اعلال جمع المؤنث نحو غوازٍ اصله غوازى فان ادخلت
الالف واللام على مثل غازٍ ورامٍ سقط التنوين لانه يقتضي التنكير الذي ينافي المقصود
من ادخال حرف التعريف وتعود الياء ساكنة لزوال موجب حذفها وارتفاع مانع
بقائها وهو اجتماع الساكنين بالتنوين التي قد جعلت عوضا عنها فتقول هذا
الغازى والرامى في الرفع ومررت بالغازى والرامى في الجر وتقول في مفعول الا
الاجوف الواوى مقول والاصل مقوول فقُعِل به ما ذكرنا به اى في مضارعه يعني
نقلت ضمة الواو الى القاف فالتقى ساكنان واو الاجوف وواو المفعول فحذفت
واو المفعول عند سيبويه لانها زائدة ويستغنى عنها بالميم فحذفها اولى من حذف
الاصلي بخلاف التنوين في نحو غازٍ لانها علامة التمكن لا يستغنى عنها وعند ابى الحسن
الاخفش حذفت واو الاجوف لان تغييرها مطرد بخلاف تغيير الواو الزائدة على
انها مع الميم علامة مفعول الثلاثي ولا يستغنى عنها بالميم المفتوحة لعدم اختصا
صها بالمفعول وحق العلامة ان تبقى ولا تتغير فحذف واو الاجوف ادخل في القيا

بالتنوين لان الصرف اصل والاعلال مقدم على الصرف على الاصح

او انا لم نعد الحركة المحذوفة ابقاء موجب حذفها وهو الاشتغال

وهو قوله من قبل وكل واو وياء تحركتين يكون ما قبلهما حرف صحيح نقلت حركتهما الى الحرف الصحيح الساكن وههنا كذلك مطلوب رحمه الله عليه

واما سقوطها بالاعراب فلان الالف واللام ايضا علامة التمكن فيجوز الابدال الذى الحاجة

وعلامة الشئ لا يجد فرعه

٤٤

في القياس واولى وتقول في بناء الاجوف اليائى مكيل والاصل مكيول فنقلت حركة
الياء الى الكاف لان الحرف الصحيح اولى بالحركة كما مر فحذفت الياء لاجتماع الساكنين بينها
وبين واو المفعول فصار مكول وكسرت الكاف لتدل على الياء المحذوفة فلما انكسر ما قبل
الكاف صارت واو المفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها هذا على رأى الاخفش و
عند سيبويه تحذف واو المفعول وتكسر ما قبل الياء لئلا تنقلب واوا فيلتبس اليائى بالواوى
واختار الامام مذهب الاخفش كما مر في انقلاب واو المفعول ياء اهون من حذفها
هذا وبنو تميم لا يغيرون البناء اليائى ويقولون مكيول لخفة البناء اليائى وهم
يتمسكون في ذلك بقولهم اخال انك سيد معيوب واذا اجتمعت الواوان الاولى
ساكنة والثانية متحركة ادغمت الاولى في الثانية للتخفيف برفع التكرير ولا يحذف
احدهما كما في مقول لعدم الموجب ههنا نحو مغزوّ والاصل مغزوو وادغمت
الواو الساكنة في المتحركة واذا اجتمعت الواو والياء اى في كلمة واحدة كما هو
المتبادر فيخرج نحو يغزو يوما ويقتضي وطرا الاولى ساكنة سواء كانت واوا
كما سيجىء مثاله او ياء نحو صبى اصله صبوى لانه من الصبوة بمعنى الميل والثانية متحركة
قلبت الواو ياء ليمكن الادغام بحصول الجنسية ولم يعكس لان الياء خفيف
من الواو فابقاء الخفيف اولى وكسر ما قبل الاولى من اليائين يعني اذا انضم ما
قبلها بانقلابها عن الواو لتصح الياء وتسلم عن الانقلاب الى جنس الضمة اما
اذا انفتح ما قبلها فلا يغير اذ الياء الساكنة المفتوح ما قبلها لا تنقلب الفا نحو

وهو قول من قيل على انها مع الميم علامة مفعول الثالثى ولا يستغنى عنها بالميم المفتوحة الخ

ويقول الشاعر فانها تفاحة مطيبة البيت

يشير الى ان ذكر ضابطة الادغام ههنا الدفع توهم حذف احد الواوين مطلقا والا فالمقام مقام الاعلال لا الادغام

اى اظن وكسرة همزته هو الافصح وبنو اسد يقول اخال بالفتح وهو القياس صح

قوله كسر ما قبل الياء هذا مطرد في مفعول الناقص اما في غيره فقليل لان الكسر نحو صبى وسى ولى ونحوها من الصادر وغير ريان من الصفات فاحفظ هذا امعان

ولئلا يلتبس اليائى من الناقص الى الواوى

قدم الكسرة على الادغام لانه بعد تحقيق الجنسية وهى لا تكون تامة ما لم يسلم الادغم عن الانقلاب

طي وريّان والاصل طوي وروبان وادغمت الياء في الياء للتخفيف نحو مرمي
ومخشي والاصل مرموي ومخشوي قلبت الواو ياء ثم ابدلت ضمة ما قبلها كسرة
لتسليم الياء ثم ادغمت وتقول في امر الغايب من الاجوف ليقل والاصل ليقول و
في امر الحاضر قل والاصل اقول بسكون القاف وضم الواو وفيها فنقلت حركة الواو
الى القاف فحذفت الواو لسكونها وسكون اللام وحذفت الهمزة لحصول الاستغناء
عنها بحركة القاف وتقول في التثنية اى في تثنية قل قولا فعاد الواو لحركة اللام
اى لزوال مانع بقاء الواو وهو التقاء الساكنين بتحرك اللام لالف التثنية فجعلت
حركتها في حكم الاصلية نظرا الى ان السكون عارض بخلاف حركة تاء اغزتا ورمتا
فاعتبر ههنا السكون الاصلي فلم تعد ما حذف منها وقس امر الاجوف اليائي على
الواوي نحو بع بيعا وتقول في امر الغايب من الناقص ليغز وليرم وفي امر الحاضر اغز
وارم بضم الزاء وكسر الميم فيهما بحذف الواو والياء في امر الغايب والمخاطب لان
جزم الناقص ناظرا الى امر الغايب ووقفه ناظرا الى امر المخاطب سقوط لام فعله
لكونها حرف علة ضعيفة بمنزلة الحركة فتسقط في الجزم والوقف كالحركة وفي
الناقص الواوي متعلق بقوله تقلب الواو ياء قدم الظرف على عامله لان القلب
بلا موجب ظاهر مخصوص بذلك في المستقبل والامر والنهي المجهولات مع ان ما
قبل الواو فيها ليس بمكسور حملا لها على مجهول الماضي لانهن فروع الماضي وفي الماضي
المجهول الذي هو متبوع الافعال المذكورة يصير الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو غزي

نحو غزي والاصل غزو قلبت الواو ياء لما ذكر مثال مجهول المستقبل يغزى يغزيان
يغزون الى اخره بقلب الواو ياء في جميع تصاريفه ثم الياء الفا في مقاربيه ولذا تكتب
على صورة الياء فاعلم تقلب الواو ولا الفا رعاية لتبعية مجهول الماضي وتحذف
لام الفعل اعني الياء بعد قلبها الفا من جمع المذكر وواحدة المخاطبة لاجتماع الساكنين
من لام الفعل ومن واو الجمع وياء المخاطبة ومثال مجهول الامر ليغز وليغزيا
ليغزوا الى لاغز لنغز ومجهول النهي لا يغز لا يغزيا الى لا اغز لا نغز بحذف لام
الفعل للجزم قيد بكونها مجهولات اذ في معلوماتها ينضم ما قبل الواو فلا تقلب
ياء ولما فرغ من اعلال باب الاجوف والناقص قال واما المعتل الذي يقال له
المثال فيسقط فاء فعله في المستقبل والامر والنهي المعروفات بخلاف مجهولاتها
نحو يوعد وليوعد ولا يوعد لعدم موجب الحذف وهو استثقال الواو بين ياء
وكسرة ولم يذكر المصدر نحو عدة اصله وعد لان حذف الواو منه تبعا واطرادا
لا للاستثقال وان نظره مقصور على المشتقات وادرج في المستقبل النفي والجحد لانها
على لفظه وذلك السقوط اذا كان فاؤه واوا بخلاف ما اذا كان ياء نحو ييسر لعدم
ثقلها كالواو من ثلثة ابواب متعلق بيسقط احدها فعل يفعل بفتح العين في
الماضي وكسرها في الغابر نحو وعد يعد اصله يوعد حذفت الواو لوقوعها بين
ياء وكسرة واما حذفها من المخاطب والمتكلم فللاطراد والمشاكلة بالغايب و
ثانيها فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب اصله يوهب

حذفت الواو لثقلها بين ياء وحرف حلق مفتوحتين كما يشهد به الذوق لان
بين مخرجي الواو والفتحة بعد مسافة وانفراج وحرف الحلق مع الفتحة اثقل
واما الحذف في يذر فللحمل على يدع لانه بمعناه والمشهور ان حذف الواو لان
العين مكسورة في الاصل فلما حذفت الواو فتح العين لوجود حرف الحلق حقيقة
او حكما كما في يذر يرد على ظاهره ان القياس في اعادة الواو بزوال الكسرة كما
في لم يوعد اللهم الا ان يجعل الفتحة الضرورية العارضة في حكم الكسرة الاصلية و
ايضا قلب كسرة العين فتحة يؤدي الى التباس الابواب وثالثها فعل يفعل بكسر العين
في الماضي والغابر نحو ورث يرث اصله يورث وتقول في الامر والنهي من الافعال
الثلثة عد لا تعد وهب لا تهب ورث لا ترث بحذف الواو كما في المستقبل لانهما
نعم ولم تحذف في اسم الفاعل والمفعول نحو واعد وموهوب لان المفعول مشتق
من المجهول والواو ثابتة فيه واسم الفاعل ان اشتق من المضارع فثبوت الواو لصيانة
ما بعدها فافهم وقد تسقط الواو من باب فعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
من اللفظين وطاء يطاء اصله يوطئ وسع يسع اصله يوسع حذفت الواو لثقلها
مع ياء وحرف حلق بخلاف وجل يوجل ولذا التي كلمة قد المفيدة للبعضية والتقليل
في المستقبل واما اللفيف المقرون من المعتلات فحكم عين فعله لحكم الصحيح حيث لا
يتغير بالاعلال لان لامه اولى بالتغير من عينه وقد اعتل اللام فلو تغير العين يلزم
نقض البناء وحكم لام فعله لحكم لام فعل الناقص في قلبه الفا وحذف حركته الاستثقال

الاستثقال نحو طوى يطوي وكذا في الحذف علامة الجزم والوقف في الامر والنهي
او لالتقاء الساكنين نحو يطوون اصله يطويون كيرميون وكذا في اثبات اللام اذا
كان ياء وانكسر ما قبلها نحو روي مثل رضي ثم ان المص لكون نظره مقصورا على
المشتقات لم يلتفت الى غير عين المصدر نحو طوى طيا نوى نية قلبت الواو ياء لاجتماعهما
وسبق احدهما بالسكون واما اللفيف المفروق فحكم فاء فعله لحكم فاء فعل المعتل اي
المثال فتحذف اذا كانت واوا من مضارعه والامر والنهي اذا وجد موجب الحذف
كوقوعها بين ياء وكسرة بخلاف نحو وجي يوجى وحكم لام فعله لحكم لام فعل الناقص
في قلبه الفا وفي حذف حركته وفي ثبوته على حاله اذا انكسر ما قبلها نحو وقي يقي اصله
يوقي حذفت الواو كما في يعد واسكنت اللام كما في يرمي وتقول في امره اي امر هذا
الباب قه فتحذف فاء فعله اذا اصله تحقيق كالمعتل اي كما تحذف من المثال وحذفت
لام فعله في الجزم والوقف نحو ليق وق كالناقص اي كما تحذف لامه في الحالين
نحو ليرم وارم فبقي القاف بعد حذف ما حذف من امر المثال والناقص
مكسورة وزيدت الهاء عند الوقف لان الوقف على المتحرك ممنوع صناعة اي في الاصطلاح
ولا مجال لاسكان الحرف المبتدأ به فزيدت حرف خفيفة الخروج ليكون كان لم
يرد بشيء في الواحد المذكور زيادة الهاء فيه قد علمت من خصوص المثال الا انه اراد
به التنبيه على انها لا تزاد في غيره وان تبادر الى الفهم زيادتها اطرادا وتقول في
التثنية قيا بعود الياء لخروجها عن الاخرية باتصال ضمير الفاعل وفي الجمع المذكر

ويقال له الاهتم لاحتياجه الى الصوت الشديد بحكمه في اذنه وقرئ لتقل و
مضاعف الرباعي نحو زلزل يسمى
تطابقا بالكثرة التطابق فيه

واو الاصل فيه انقلبت ضمت الياء الى القاف بعد حذف كسرتها ثم حذفت الياء لالتقاء
الساكنين كما في ارميوا وفي الواحدة المؤنث قي والاصل قيي نقلت الكسرة على الياء الاولى
وحذفت لالتقاء الساكنين وفي الجمع المؤنث قين باعادة الياء بلحوق ضمير الجمع ايضا
ولما فرغ من مباحث المعتلات قال **واما المضاعف** وهو ما كان عينه ولامه من
جنس واحد فيخرج نحو احمر واقشعر اذا كان عين فعله ساكنة ولامه متحركة كمصدر
مدد او كانت كلتاهما متحركتين فالادغام في الصورتين لازم ويقال له واجب ايضا
وذلك لدفع الثقل الحاصل بالتكرير فانه كان يعيد مقيد الرجل قدمه الى موضع نقلها
وذلك مما يشق على النفس ولا يمكن حذف احدهما فادرج اولهما في الآخر والفرق بين
الصورتين ان الادغام ضروري في الاولى وان وقع المتماثلان في كلمتين نحو واذكر ربك
بخلاف الثانية فانها قد لا تدغم لمانع نحو قردد وجدد ثم لفظ الادغام بسكون الدال
من عبارات الكوفيين وبتشديدها من الافتعال من عبارات البصريين ذكره التفتازاني
وهو اي الادغام لغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام في الفرس اي ادخلته
في فيه وادغمت الكتاب في كمي اي اخفيته فيه وفي الاصطلاح اسكان الحرف الاولى وادراجها في الثانية نحو مد يمد والاصل في الاول مدد سلبت حركة الدال الاولى لئلا
تفصل بين المتجانسين اذ الحركة بعد الحرف على المختار ثم ادغمت في الثانية وفي الثاني
وقيل على العكس وقيل على التساوي
يمدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم وبقيت ساكنة فادغمت الدال الاولى في الثانية
فصار يمد ويعلم بذلك ادغام الماضي وادغام ما يكون اول المتجانسين ساكنا فلا حاجة

اي بذكر ادغام المضارع

قوله فالادغام لازم اذا لم يكن مانع نحو الالحاق والالتباس كقردد وجدد وفوعل امعان امعا

كان الادغام يبطل الالحاق بجعفر وادغام جدد جمع جدة بمعنى الطريق تؤدي الى اللبس بالجد

لكانها بمقتضى الوضع وهو يدخل فيه كون مدة مصدر

وقيل انهما معا من غير ان يتقدم الحرف على الحركة

لئلا يلزم توالي الكسرات

حاجة الى ذكرها وان كان عين فعله متحركة ولامه ساكنة سكونا لازما اما لاتصال
ضمير الفاعل فالاظهار لازم اي الادغام ممتنع نحو مددت الى مددنا لان ما قبل
ضمير الفاعل لازم السكون لئلا يتوالى اربع حركات وفي الادغام لا بد من حركة
الثانية كما سيجيء وان كانتا اي العين واللام منه ساكنين الاولى للخفيف والادغام
والثانية للجزم والوقف فحركت الثانية اي فالحكم ان تحرك الثانية لان الساكن
اي اسكان المتجانسين معا
كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره وهو المدغم الساكن وادغمت الاولى فيها
اي في الثانية وهذا القسم يسمى ادغاما جائزا لانه يجوز ان ينظر الى ان سكون
الثانية علامة فلا تحرك فلا تدغم فيها وهذا لغة اهل الحجاز ويجوز ان ينظر
الى ان سكونها عارض غير لازم فلا اعتبار به فتحرك وتدغم فيها وهذا لغة بني
تميم والاولى اقرب الى القياس ووقع في التنزيل ولا تمنن تستكثر نحو لم يمدد والاصل
لم يمدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم لاجل الادغام فبقيتا اي الدالان ساكنين
فحركت الدال الثانية وادغمت الاولى فيها اي في الثانية لا يقال لو حركت الاولى
وادرجت الثانية فيها يحصل المقصود من الادغام فما سبب ترجيح عكسه
اي لانا نقول حركة الاولى لما اخرجنا عنها فاصلة بينهما كما مر فلا مجال لادراج
اي المتجانسين
الثانية في الاولى المتحركة ثم فتحت اي اختير كون تلك الحركة فتحة لان الفتحة
اخف الحركات ويجوز تحريكها اي تحريك الثانية بالضم تبعا للعين مضارعه والكسر
لانه اصل في تحريك الساكن وذلك المناسبة بين الكسر والسكون من حيث ان السكون

وقيل لان سكون الثانية لازم ... وسكونه يؤدي الى اجتماع الساكنين ... واو ولا يخفى ما فيه ... بالف الضمير

اصل في البناء والكسر ابعد الحركات من المقربات ولهذا لا يدخل
المضارع وغير المنصرف وقيل في اصالته لان الساكن
كالميت وتحريكه من اسفله كما يذكر اى جواز التحريك
بالثلث في الامر من هذا الباب ثم اورد بحثه بقوله ونقول
في الامر الحاضر من يفعل بضم العين مد بضم الدال ومد
بفتح الدال ومد بكسر الدال والاصل امدد فنقلت ضمة
الدال الاولى الى الميم فاستغنى من الهمزة ثم حركة الدال
الثانية فاحرك به في لم يمدد قدم ذكر الضم ههنا دفعا
لما يتوهم من السياق من انه جائز على ضعف والميم مضموم
في الصور الثلث لان الحركة المنقولة اليها هي الضم ويجوز
امدد بالاظهار كما هو رأي الحجازيين وفي كلامه التفات (اى ويجوز امدد بالاظهار)
بان الكثير بالادغام كما هو مذهب بني تميم ونقول في الامر
من يفعل بكسر العين فر بالكسر اى بكسر الراء تبعا لعين
مضارعه ولاصالته في تحريك الساكن وفر بالفتح لخفته
ولا يجوز ضم الراء لاستلزام الخروج من الكسرة الى الضمة
مع انه لا داعي له (اى الضم) كاتباع العين والفاء مكسورة فيهما اى
في صورتي كسر الراء وفتحها لان المنقول اليها هو الكسر
فتحها

الكسر ويجوز افرر بالاظهار لسكون الثاني في الاصل وتقول في الامر من يفعل بفتح
العين اى من باب الرابع لان المضاعف لا يجيء من الباب الثالث كما مر جوابه عض
بالفتح للاتباع بعين مضارعه والخفة وعض بالكسر لاصالته في تحريك الساكن
ولم يضم لعدم داعيه والعين مفتوحة فيهما لان الاصل اعضض بفتح الضاد الاولى ثم
نقلت الى العين ويجوز اعضض بالاظهار كما مر هذا في الثلاثي وتقول في المضاعف
من افعل احب يحب والاصل احبب يحبب على وزن اكرم يكرم فنقلت حركة الباء
الاولى الى الحاء وادغمت الباء في الباء فيهما اى في الماضي والمضارع وتقول في
الامر منه احب بكسر الحاء المنقولة من الباء الاولى والباء المدغم فيها اما مفتوحة (صفة الكسر)
او مكسورة على قياس فر واحبب على وزن اكرم بالادغام الاولى والاظهار في الثاني
ومثال الممتنع اخيه الحاجبنا وقس على هذا مضاعف الخماسي والسداسي نحو تماد
وكاشتعد ولم يتعرض لمضاعف الرباعي نحو زلزل اذ ليس له حكم خفي ولم يذكر حذف
احد المتجانسين وابداله بحرف العلة للتخفيف نحو ظلت واحست والاصل ظللت
واحسست ونحو امليت وتقضي البازي والاصل امللت وتقضض لعلة وقوعهما
واقتصر على بيان كون المتجانسين في كلمة لان حال كونهما في كلمتين معلوم (اى المتجانسين)
بالمقايسة نحو الم اقل لك في الواجب ورسول الحسن في الممتنع والمال لزيد في الجائز
وقد يجري الادغام في المتقاربين مخرجا كالجيم والشين في اخرج شطاه ومن
لم يحكم ينظر الى عدم متجانسين وعدم تلازم الكلمتين ومن الادغام الجائز

نحو ولي يزيد وعد وليد بالكان المشددة لفظا وادراجه فيما بعده ويكتفى
اخفاءً وشانه ان لايشدد المدرج فيه كما يشدد في الادغام ولذا قال كلما
اي لا يشدد المدرج فيه
ادغمت انت حرفا في حرف ادخل امر من الادخال وفي بعض النسخ ادخلت بدله
اسم ظرف
ظرف تقديري بمعنا مكانه كما ذكره الشريف في بحث تقديم المسند اليه اي مكان
المدغم تشديدا ليكون عوضا عن لفظ المدغم وقرينة له ولما فرغ من المضاعف
قال واما المهموز اخره عن المضاعف لان حرف التضعيف فلما يخلو عن تغير
بالكان وادراج او قلب او حذف والهمزة كثيرا تترك على حالها فالمضاعف اقرب
الى المعتل ثم المهموز ما يكون احد حروفها الاصلية همزة فان كانت الهمزة
الواقعة فيه ساكنة يجوز تركها على حالها لحصول الخفة بسكونها في الجملة
اي الهمزة
لا الخفة الكاملة لان الهمزة نفسها حرف شديد من اقصى الحلق ويجوز قلبها
الفا او ياء او واوا لانها حروف خفيفة فالقلب الى احدها ابلغ في الخفة من
ابقاء الهمزة ساكنة ثم فصل القلب بقوله فان كان ما قبلها اي ما قبل الهمزة
مفتوحا قلبت الهمزة الفا وان كان ما قبلها مكسورا قلبت ياء وان كان مضموما
قلبت واوا اي تقلب حرفا من جنس حركة ما قبلها للين عريكة الساكن و
اشد على حركة ما قبلها ذلك القلب نحو ياكل بقلب الهمزة الفا ويومن بقلبها
واوا وايذن بقلب الهمزة الثانية ياء امر من اذن بكسر الذال اخر مثال المكسورة
عن المضمومة مع تقديم المكسورة اشارة الى انه كالخارج عما نحن فيه من

وان كانت الهمزة متحركة صح صح صح

فيه من حيث انه ليس من جائز القلب بل هو واجب القلب كآمن واومن و
اي ابدل
ايمانا لشدة الثقل باجتماع الهمزتين فوجه ايراده ههنا التنبيه على ان الوجوب
هذا جواب عن ايراد الامعان
لا ينافي الجواز فيصح التمثيل بمثل الجواز وانما بينه بقوله امر من اذن ليتضح ان
اصل بالهمزتين المكسورة اولهما فان كان ما قبلها حرفا متحركا لا تقلب الهمزة كا
لحرف الصحيح لقوة عريكتها بسبب حركتها نحو قرا الا ان يكون حركتها فتحة
وحركة ما قبلها ضمة او كسرة نحو جؤن ومير فحينئذ يجوز قلبها واوا او ياء لان
جمع مائرة وهي العداوة والحقد م
الفتحة كالسكون في اللين ولا تقلب الفا اذا انفتح ما قبلها لقوة فتحها بفتحة
ما قبلها اذ الشيء يتقوى بجنسه ونحو لا هناك المرتع شاذ والمص اطلق عدم
هذا جواب عن ايراد الامعان
تغير الهمزة ولم يستثن نحو جؤن ومير لقلتهما لعدم وزنهما في المشتقات و
وبحثه مقصور عليها ثم ان الهمزة المتحركة اذا تحرك ما قبلها قد تخفف في غير الصورتين اي جؤن ومير
اي المص
المذكورتين بجعلها بين بين والمشهور فيه ان تجعل الهمزة بين مخرجها وبين مخرج
حرف هي من جنس حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء ولوم بين الهمزة والواو
وسأل بين الهمزة والالف وهي اعني الهمزة التي جعلت بين بين متحركة عند البصريين
بحركة ضعيفة ينحى بها نحو السكون ولذلك لا تقع الا حيث يجوز وقوع الساكن فيه
اي ينحى بها نحو السكون — اي الميل
كذا ذكره شارح المراح وهذا الجعل ليس تغيرا كاملا لبقاء الهمزة مع حركتها ومراد
المص بقوله لا تتغير التغير الكامل كتغير حرف العلة فافهم وان كان ما قبلها حرفا
ساكنا يجوز تركها على حالها لحصول الخفة في الجملة بسكون ما قبلها غير ان باب

فانه لا يترك على حاله

يرى لما كثر استعماله اوجبوا نقل حركتها وحذفها ويجوز نقل حركتها الى ما قبلها اى
لاجل حذفها بقرينة سياق كلامه مثاله قوله تعالى وسئل القرية بحذف همزة الوصل
وهمزة العين والاصل واسأل القرية بفتح همزة العين فنقلت حركة الهمزة الى السين
تخفيفا لها لانها حرف شديد كما مر فاستغنى عن همزة الوصل بتحريك مدخولها و
حذفت الهمزة التى هى العين لسكونها وسكون اللام بعدها فلما وصل الى القرية
حرك اللام لالتقاء الساكنين وبالكسر لاصالته وقد قرأ اى المثال المذكور باثبات
الهمزة على الاصل وتركها بالاعلال المذكور فثبت بالقراءتين الاصل المذكور من ان
الهمزة اذا سكنت ما قبلها يجوز ابقاؤها وحذفها ثم ان قوله ويجوز نقل حركتها
مقيد بان يكون ما قبلها قابلا للحركة فخرج الالف فى نحو سائل والياء فى نحو خطيئة
وافيئس والواو فى نحو مقروءة لانها ممنوعة عن الحركة فالهمزة فى الاول تجعل
بين بين وفيما عداه نقلت بجنس ما قبلها وتدغم جوازا ومحصل كلامه ان الهمزة
اذا انفردت فلا تخلو عن الحركة والسكون فعلى الاول ان كان ما قبلها ساكنا غير
ممنوع من الحركة يجوز حذفها وتركها على حالها وان كان متحركا لا تتغير الهمزة كما
تغير حرف العلة الا نادرا وعلى الثانى يجوز تركها على حالها وقلبها بجنس حركة
ما قبلها وان اجتمعت الهمزتان فى كلمة والثانية ساكنة فقلبها بجنس حركة
ما قبلها واجب نحو آدم واوتمن وايذن الا ان تشذ فتحذف والى هذا اشار
بقوله والامر من الاخذ والاكل والامر خذ وكل ومر بحذف الهمزة الثانية على غير

٤٧

على غير القياس والاستغناء عن همزة الوصل وذلك لكثرة الاستعمال والمثال
الثالث لما لم يبلغ مبلغ الاولين فى كثرة الاستعمال فقد يستعمل على الاصل قال الله
تعالى وأمر اهلك بالصلوة وان كانت الثانية متحركة فان انكسرت او انضم
ما قبلها تقلب ياء والا فواوا نحو اوادم جمع آدم فان كان اجتماعهما من
كلمتين نحو جاء احد يجوز تحقيقهما لعروض الاجتماع وتخفيفهما وتمام
البحث فى المفصلات وباقى تصريف المهموز على قياس الصحيح اذ الهمزة ليست
بحرف العلة من كل الوجوه ولذا لا تحذف فى مثل تقرؤن وتقرئين باستثقال
الضمة والكسرة عليها فلا تتغير فى ما عدا المذكور ولما فرغ من
تفصيل الاقسام الستة اراد ايراد ضابطة اجمالية لتكون العون
للحفظ فقال وكلما وجدت فعلا غير الصحيح من المعتلات وما يلحق
بها فقسه على الفعل الصحيح فى جميع الوجوه التى ذكرناها فى باب الصحيح من
التصريف بيان للوجوه اى من تصريف الماضى والامر وغيرهما فان اقتضى
القياس ودعى الى ابدال حرف بحرف كقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها كما
فى قيل او نقل اى نقل حركة حرف العلة كما فى يجوز او اسكان بلا نقل كما فى يرمى
فافعل كلا منها على مقتضى المعلوم من باب المعتلات والا اى وان لم يقتض
القياس شيئا منها صرف الفعل غير الصحيح كالصحيح نحو خشى فانه لا موجب للتغيير
بائه وكذا واو يوجل فصرفهما تصريف علم يعلم فى مطر اداهما وقد يكون اسم

ضمير شان المحذوف في بعض المواضع اى الكلمات والظرف
متعلق بقوله لا يتغير المعتلات الجملة خبر كان فيه اى في ذلك البعض
البعض مع وجود المقتضى الظاهر للاعلال نحو عوِرَ واعتوَرَ و
استوى ونحو ذلك نحو مِقوَلٌ لَهُم الله وما اقوله فعل تعجب
ونحو الفيضان والميلاف و بِه جوادٍ فبعضها اى بعض تلك
الكلمات لا تتغير لصحة البناء نحو استوى اذ لو قلب واوه الفًا
لاجتمع ساكنان فيحذف احدهما ولا يعلم انه افتعل وبعضها لا
تتغير لعلة اخرى كالمحافظة على الوزن والدلالة على اضطراب
معناه والالتباس وقد نُبِّهت على تفصيل موانع الاعلال في اول
الباب وَلْيكُن هذا آخر الكتاب تم تم الكتاب الحمد لله
على الاختتام والصلوة على رسوله افضل الانام وعلى
آله وصحبه الكرام ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

كتبه الحقير عبد الله بن رجب غفر الله
لهم ولوالديه ولجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء
والاموات

قوله وقد يكون في بعض المواضع ضمير لم يكون لا يتغير المعتلات والمراد بالمواضع شان محذوف وقد كان الثاني الكلمات فتقديره وقد لا يتغير المعتلات في بعض الكلمات في بعض الكلمات فيه اى لا يقع التغير في بعض الاشتقاق العلة ولو لم يكن لفظ في الكلام بلا كلمة اسقاط

وفي الكفاية ولا يعل فعل التعجب لعدم تصرفها نحو ما اقوله وابيع ولا افعل سواء كان صفة مشبهة نحو اسود و ابيض او للتفضيل نحو احوط واقيس ولا صيغة اسم نحو الالا يلتبس بالمتكلم مقول ومحيط

برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب العالمين

صد قلم احسان ايلسه ك او لسون دعا
لطف ايدن خدايه صرف عملى بيان اولسون كا
قيامتده شفيع اولسون رسول الله اكا
بو كتابك كاتبي خير ايله ذكر ايده

تمت الكتاب بعون الملك
والظهر في سنة
ستين وثمان
مائة والف
سنة ١١٦٢